

استخدام التعليم المقلوب في تدريس الوثائق والأرشيف: موقع يوتيوب نموذجًا^(١)

د. عصام أحمد عيسوي

أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات
كلية الآداب
جامعة الملك سعود وجامعة القاهرة

مستخلص:

شهد القرن الحادي والعشرون قفزات علمية هائلة وخاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، وما تبعه من ظهور تقنيات وتطبيقات حديثة نقلت المستخدم من كونه متلقيًا سلبيًا للمعرفة إلى كونه مشاركًا فيها؛ حيث تركز على إسهام المستخدم في تشكيل المحتوى، والتواصل والتفاعل والتعاون بين المستخدمين.

تعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى أهم هذه التقنيات الحديثة، وهي التي تعرف بأنها عبارة عن: "خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين"^(٢)، ويعد موقع اليوتيوب أحد أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق أساليب التعليم الحديثة، وهو الثالث عالميًا من حيث الاستخدام

- طرق التدريس - موقع اليوتيوب - الشبكات الاجتماعية.

١- مقدمة:

تتعدد أنواع التعليم الإلكتروني المستخدمة حديثاً في الجامعات العالمية والعربية، ومن هذه الأنواع: (التعلم الإلكتروني المتزامن - Synchronous E-Learning)؛ هو التعلم الذي يحتاج إلى ضرورة وجود المتعلمين والمعلم في نفس الوقت حتى تتوافر عملية التفاعل المباشر بينهم، كأن يتبادل الاثنان الحوار من خلال المحادثة Chatting، أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية، و(التعلم الإلكتروني غير المتزامن - Asynchronous E-Learning)؛ ويتمثل هذا النوع في عدم ضرورة وجود المعلم و المتعلم في نفس وقت التعلم، فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي، والتفاعل من خلال البريد الإلكتروني كأن يرسل رسالة إلى المعلم يستفسر فيها عن شيء ما، ثم يجيب عنه المعلم في وقت لاحق، ومن أنواعه (التعلم المدمج (Blended Learning): وهو التعلم الذي يستخدم فيه وسائل اتصال متصلة معاً لتعلم مادة معينة، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجاً من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات، والتواصل عبر الإنترنت، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على عدد من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة

بحسب إحصائيات موقع أليسا في يوليو من عام ٢٠١٥م^(٣)، كما أن "التعليم المقلوب" يعد من الأساليب الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس علوم الوثائق والأرشيف، ومن ثم يمكن للمحاضر والأستاذ الاستفادة من مميزات تطبيق هذا الأسلوب في تغطية بعض جوانب النقص في الإمكانيات المادية والمعملية التي تعاني منها بعض الأقسام العلمية التي تدرس هذه العلوم، وذلك باستخدام موقع اليوتيوب على الشبكة العالمية للإنترنت، لتوفير الوقت والتكاليف المادية، والوصول بالعملية التعليمية لأفضل نتائج ممكنة، ولتحسين استراتيجيات التعليم التعاوني، والتعليم المدمج، وهو ما يعرف في هذه الدراسة بالتعليم المعتمد على تقنية الإنترنت.

وهناك عدد من الفوائد التربوية التي أكدت الدراسة على تحقيقها عند دمج موقع اليوتيوب في التعليم؛ ومنها: التواصل والتفاعل بين المتعلمين، دعم التعلم التعاوني، استضافته لعدد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، تنمية الدافعية نحو التعلم، تقديم التغذية الراجعة المناسبة، وهناك كثير من الأفكار والإبداعات التي توفرها بيئة اليوتيوب، والتي تنتظر الأساتذة المبدعين ليستفيدوا منها ويوظفوها بالطريقة المناسبة مع طلابهم.

الكلمات المفتاحية:

الوثائق والأرشيف - تعليم الوثائق - تعليم الأرشيف - التعليم المقلوب - التعليم المعكوس

الدراسة التقليدية المعتمد على التلقين في جزء كبير منه، لتعظيم الفائدة من المقرر الدراسي أقصى استفادة ممكنة في حدود الوقت الدراسي المتاح للأستاذ والطالب خلال الفصل الدراسي^(٥).

ولأن الصوت والصورة يعتبران أهم عناصر التعلم، ولا يمكن لأي محتوى علمي أن ينجح في الوصول للطلاب دون استخدامهما، فيمكن للأستاذ أن يستغل ذلك بأن يطلب من طلابه إعداد مقاطع فيديو، أو رسوم توضيحية، أو عروض تقديمية لها علاقة بشكل مباشر، أو غير مباشر بالمادة الدراسية ثم يطلب منهم مشاركتها عبر "يوتيوب"؛ وهو ما يعزز مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب؛ حيث إن عرضها أمام الآخرين يمثل أعلى درجات التعلم^(٦).

٢- أهمية ومشكلة الدراسة:

في محاولة لاستخدام التقنيات الحديثة والإمكانيات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت العالمية، ولتطبيق أساليب غير تقليدية في التدريس الجامعي، حاول الباحث الاستفادة من هذه المميزات في تطبيق أسلوب التعليم المقلوب (أو المعكوس) في تدريس علوم الوثائق والأرشيف؛ والذي يعد أسلوبًا جديدًا في تدريس هذه العلوم، وخاصة مع استخدام موقع اليوتيوب الذي لم يستفد منه الكثير في التخصص بالقدر اللازم، فلم يتعرض أحد المتخصصين في الوثائق والأرشيف بالكتابة في موضوع استخدام التعليم المقلوب في تدريس الوثائق والأرشيف،

دعم الأداء الإلكتروني، ونظم إدارة التعلم LMS، ومن أنواعه أيضًا (التعلم عن بعد)؛ حيث تم توظيف تقنية الاتصال في التعليم عن بعد منذ ظهور الإذاعة؛ فخصصت الإذاعات العالمية برامج تعليمية، ومن أنواع التعليم الإلكتروني أيضًا (التعليم المعتمد على الحاسب)؛ حيث ظهرت في السنوات الأخيرة عدة استخدامات للحاسب في التعليم، وكذلك (التعليم المعتمد على تقنية الإنترنت) التي تستخدم لتقديم خدمات تقنية يمكن توظيفها في سياق التعليم والتعلم^(٤).

ويعد استخدام أسلوب التعليم المقلوب في تدريس علوم الوثائق والأرشيف بالاعتماد على موقع اليوتيوب أحد تطبيقات التعليم الإلكتروني التي تعتمد على عدة أنواع معًا؛ ففي جزء منه يعتمد على النشاط المقدم مباشرة من الأستاذ في الفصول الدراسية والمحاضرات التقليدية، وفي جزء آخر يعتمد على استخدام تقنيات الحاسب الآلي، واستخدام تقنيات الإنترنت المتاحة لجميع الطلاب في الجامعات، مع التوجيه المقنن والمدرس من أستاذ المقرر للمواد العلمية المطلوب دراستها في هذا المقرر أو ذلك، فالأستاذ يجب أن يراعي عند توجيهه للطلاب معايير ومتطلبات الأداء والجودة التي تتطلبها العملية التعليمية من جانب، ومن جانب آخر يجب عليه الاستفادة القصوى من التقنيات الإلكترونية للحاسبات والشبكات والإنترنت المتاح، وهذا في النهاية يعمل على تغيير نمط

الخدمات التي تقدمها الأرشيفات العربية العالمية.

٩. تكليف الطلاب بعقد مقارنة بين الأساليب المختلفة التي تقدم بها خدمات الوثائق.

١٠. المحاضرات الحوارية التفاعلية.

١١. الدروس والتطبيقات العملية.

١٢. التكاليف القرائية والعملية.

ووسط هذا الكم من الوسائل المختلفة المستخدمة في تدريس مقررات الوثائق والأرشيف، لاحظ الباحث أن استخدامات الشبكات الاجتماعية بشكل عام، وعلى وجه الخصوص المواقع التفاعلية كموقع اليوتيوب لا تندرج ضمن الأساليب الحديثة في التدريس والمعتمدة من هذه الأقسام، وإنما كان استخدام الإنترنت بشكل عام دون تحديد لطرق التدريس التي يمكن تطبيقها في هذا المجال العلمي؛ لذلك كان التفكير في إعداد هذه الدراسة.

٣- أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من الأسئلة وهي:

١- هل يمكن استخدام التعليم المقلوب بمفهومه الحديث في مجال الوثائق والأرشيف؟

٢- هل يعد موقع اليوتيوب أداة فعالة لتطبيق التعليم المقلوب في مجال الوثائق والأرشيف؟

٣- هل هناك قيود قانونية أو علمية أو

كما لم يتعرض أحدهم لاستخدامات موقع اليوتيوب في هذا المجال العلمي الذي يتيح حالياً لمستخدميه ما يفوق ١.٣١١.٠٠٠.٠٠٠ من مقاطع الفيديو التي تنتمي إلى تصنيفات مختلفة^(٧)، وقد وجد الباحث أن ارتباط التعليم المقلوب مع موقع اليوتيوب هو ارتباط فاعل ومفيد لتحسين العملية التعليمية في مجال الوثائق والأرشيف؛ ولذلك حاول الباحث الوصول لأهداف هذه الدراسة التي تتحقق من خلال التطبيق الفعلي لاستراتيجيات التعليم المقلوب في مجال الوثائق والأرشيف مطبقاً ذلك على موقع اليوتيوب.

وبمراجعة أساليب التدريس التي أقرتها الأقسام العلمية التي تقدم برنامج الوثائق والأرشيف لتحقيق الأهداف المختلفة للمقررات الدراسية، وجد الباحث أن هذه الأساليب تتحدد في^{(٨)(٩)(١٠)}:

١. المحاضرة النظرية العامة .

٢. عرض نماذج من الوثائق التاريخية المختلفة.

٣. أبحاث وتكليفات للطلاب.

٤. زيارات ميدانية.

٥. مناقشات شفوية.

٦. ممارسات وتطبيقات عملية وتدريبية على نشر نماذج من الوثائق وتحقيقها.

٧. عقد نقاش لعناصر المقرر من خلال مجموعات العمل.

٨. الاستعانة بشبكة الإنترنت للتعرف على

في هذه الدراسة.
٦- مراجعة التشريعات المحلية والعالمية التي تنظم حقوق المؤلفين للأفلام، ومقاطع الفيديو المنشورة على موقع اليوتيوب لاستخدامها في التدريس والمحاضرات.
٧- الوقوف على المشكلات التي تواجه القائمين على تطبيق التعليم المقلوب باستخدام موقع اليوتيوب.
٨- إبراز أهم المميزات التي يمكن الاستفادة منها من خلال تطبيق هذا الأسلوب في التعليم في مجال الوثائق والأرشيف.

٥- مصطلحات الدراسة:

● **التعليم المقلوب:** التعلم المقلوب (أو المعكوس)، هو نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة و شبكة الإنترنت بطريقة تسمح للأستاذ بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس. في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويعتبر الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم، حيث يتشارك الأستاذ مع طلابه في أحد

أخلاقية على استخدام موقع اليوتيوب في تدريس علوم الوثائق والأرشيف؟
٤- هل يحتوي موقع اليوتيوب على مواد فيلمية علمية مفيدة في مجال الوثائق والأرشيف؟
٥- كيف يمكن استخدام موقع اليوتيوب في تدريس الوثائق والأرشيف بفاعلية؟
٤- أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تحقيق هدف أساس وهو: وضع نظام لتطبيق أسلوب التعليم المقلوب في دراسة علوم الوثائق والأرشيف باستخدام موقع اليوتيوب، ومن خلال تحقيق هذا الهدف سوف نتحقق عدة أهداف فرعية لا تقل أهمية عن الهدف الأساس؛ وهي:

١- إثبات أن التعليم المقلوب هو وسيلة حديثة مهمة في تدريس علوم الوثائق والأرشيف.

٢- تحديد دور الأستاذ في تطبيق أسلوب التعليم المقلوب في مجال الوثائق والأرشيف.

٣- تحديد دور الطالب في العملية التعليمية المستخدمة لأسلوب التعليم المقلوب.

٤- تحديد آليات تطبيق أسلوب التعليم المقلوب في مجال الوثائق والأرشيف.

٥- ربط توصيفات المقررات الدراسية في الوثائق والأرشيف بأدوات تطبيق التعليم المقلوب والمتمثلة في موقع اليوتيوب -

يوتيوب ثلاثة موظفين ممن كانوا يعملون سابقًا في شركة "باي بال" في فبراير ٢٠٠٥. Hopkins, Jim. Surprise! There's a third YouTube co-founder. USA Today. تم التوصل إلى هذا المسار في ٢٩ / ١١ / ٢٠٠٨م. في نوفمبر ٢٠٠٦م، قامت شركة "جوجل" المحدودة بشراء شركة "يوتيوب"، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة بمبلغ قدره ١.٦٥ بليون دولار أمريكي، وهي تعمل الآن كشركة تابعة لشركة "جوجل". تأسست الشركة في سان برنو بولاية كاليفورنيا، وهي تستخدم تقنية أو برنامج "أدوبي فلاش فيديو" لعرض عدد كبير من محتويات الفيديو التي أنشأها المستخدمون، وتشمل لقطات من الأفلام (الفيلم)، ولقطات تليفزيونية ومقطوعات موسيقية، بالإضافة إلى أي محتوى من إنشاء مستخدمين مبتدئين مثل مُدونات الفيديو، وكذلك مقطوعات الفيديو الأصلية القصيرة. وأغلب المحتويات المعروضة على موقع يوتيوب قد قام بتحميلها أشخاص، بالرغم من أن هناك شركات إعلامية مثل "سي بي إس" و"بي بي سي" وغيرها من الشركات التي تعرض هي الأخرى بعضًا من موادها الإعلامية على هذا الموقع، وقد عرضت شركة "يوتيوب" نسخة تجريبية للجُمهور من الموقع في مايو ٢٠٠٥م، وذلك قبل ستة أشهر من تشغيل الموقع بصفة رسمية في نوفمبر ٢٠٠٥. وسرعان ما أخذ الموقع في التوسع والتطور؛ إذ إنه في يوليو ٢٠٠٦م،

مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي^(١١).
والتعليم المعكوس أو قلب واقع الفصل الدراسي، هو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يشمل أي استخدام للتكنولوجيا للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية، وهذا يتم بشكل أكثر شيوعًا باستخدام الفيديوهات التي يقوم بإعدادها المدرس والتي يشاهدها الطلاب خارج الأوقات الدراسية في الفصول التقليدية، ويُعرف أيضًا باسم الفصل الدراسي الخلفي، والتعليم العكسي، وعكس الفصل الدراسي، والتدريس العكسي^(١٢).

وأثناء التنفيذ لهذا الأسلوب الدراسي يمكن لأستاذ المقرر أن يقسم الفصل الدراسي إلى مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضعة دقائق إلى محاضرة كاملة، ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشتمل على أنشطة المحاضرة، وتقديم العروض المساندة للشرح، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة العلمية التي سيتم تعلمها، وتهيئة الطلاب نفسيًا على نحو يساعد على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في المحاضرة، والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكريًا، وهو ما يطلق عليه التعليم التعاوني^(١٣).

موقع اليوتيوب: يوتيوب عبارة عن موقع ويب لمشاركة ملفات الفيديو؛ يستطيع المستخدمون من خلاله تحميل ومشاهدة ومشاركة لقطات الفيديو. وتولى إنشاء موقع

أعلنت الشركة أن أكثر من ٦٥٠٠٠ ملف فيديو جديد يتم تحميله يوميًا، وأن الموقع يستقبل ١٠٠ مليون عملية مشاهدة لمقاطع الفيديو يوميًا^(١٤).

أما على مستوى المحتوى الدراسي نفسه - وللمساعدة في خلق توازن دقيق في المواد الدراسية المقدمّة من خلال هذه المقاطع - فقد تعاون موقع اليوتيوب مع كثير من المدرسين، وأكثر من ٦٠٠ منظمة أكاديمية متخصصة مثل : سميث سونيان Smithsonian ، وتيد TED لاختيار المحتوى الأنسب لهذه المقاطع التعليمية، كما تم إنشاء دليل خاص على الموقع احتوى على أفكار ومقترحات متنوعة لإدارة المناهج التعليمية المدعومة بالفيديو على يوتيوب، ما سيساعد على جذب شريحة أكبر من الناس في مجال التعليم، كما ضم الدليل شروحًا عن كيفية استخدام الميزات الجديدة التي طرحها يوتيوب من تعليقات وقوائم تشغيل الفيديو الخاصة بالمواد الدراسية، إضافة إلى المميزات التي جعلت عملية التعلّم أكثر متعة وتفاعلية^(١٥).

كما أن من أهم خصائص موقع اليوتيوب هو قدرة القائمين على العملية التعليمية على إنتاج فيديو منخفض الكلفة؛ حيث يحصل الطالب على ما يريده من خلال النقر على زر اربط مقطع الفيديو المطلوب، ويتم توزيع المحتوى على عدد من مقاطع الفيديو، ويستخدم هذا النوع من الفيديو في التعليم العالي، ويتيح هذا للمحاضرين القضاء على عدد كبير من

المشكلات التي تواجههم في إنتاج هذا الفيديو من حيث الميزانية المطلوبة، والوقت اللازم لعملية التسجيل، ويتم أيضاً تبسيط عملية الرفع والنشر^(١٦)، كما أن الأستاذ - المعلم - يمكنه أيضاً تخزين وإدارة مواد أشربة الفيديو الخاصة بطلابه على موقع اليوتيوب، وهي المواد المسجلة إما عن طريق الطالب نفسه، أو المعلم خلال نشاط المحاضرات؛ حيث يمكن تخزينها على الموقع وإتاحتها للمستخدمين لعدة مرات^(١٧).

٦- منهج الدراسة:

تخضع هذه النوعية من الدراسات للمنهج الوصفي المسحي باستخدام الأسلوب التحليلي للمحتوى في الجانب التطبيقي من الدراسة، والمتمثل في تحليل صفحات الوثائق والأرشيف على موقع اليوتيوب، باعتبار أن هذه النوعية من البحوث تعمل على التحري عن مجتمع البحث أو عينة منه؛ وهو ما يسمى بالبحث المسحي التتبعي المعتمد على المسح الطولي الذي أجراه الباحث لأكثر من مرة - لمجتمع الدراسة، وهو يتميز بأنه أقل أساليب البحث تحيزًا بسبب الطبيعة الكمية الناتجة عن تحليل المحتوى للمادة العلمية المستخدمة والمتمثلة في مقاطع الفيديو المنشورة على موقع اليوتيوب^(١٨)، أيضاً فإنه بواسطة أسلوب تحليل المحتوى يمكن معرفة اتجاهات وآراء وقيم لم يكن للباحث القدرة في الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها الذين نشروا هذا المحتوى العلمي

المستخدم في دراسة الوثائق والأرشيف.

٧- حدود الدراسة:

١ / ٧ موضوعية: حدد الباحث موضوع

الدراسة بتطبيق أحد أساليب التدريس

الحديثة في مجال الوثائق والأرشيف؛ وهو

التعليم المقلوب مستخدماً في ذلك أحد

الأدوات المهمة لتطبيق الدراسة، وهو

موقع اليوتيوب على الإنترنت.

٢ / ٧ مكانية: لم يرتبط الباحث بمكان محدد بل

تطرق لكل ما قبله من مقاطع فيديو

متخصصة ومنشورة على موقع اليوتيوب

في مجال الدراسة.

٣ / ٧ زمنية: أجريت هذه الدراسة خلال عام

٢٠١٥م.

٤ / ٧ لغوية: حدد الباحث لغة أساسية لدرسته

وهي اللغة العربية للبحث عن مقاطع

الفيديو المتخصصة التي يمكن استخدامها

في مجال الوثائق والأرشيف.

٨- الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت

مجالات علم المعلومات والمكتبات والوثائق

والأرشيف، وكذلك الدراسات التي تناولت

الشبكات الاجتماعية المختلفة واستخدامها في

التعليم خاصة، ومنها على وجه الخصوص

(موقع اليوتيوب)، فقد رصد الباحث عدداً من

هذه الدراسات التي تناولت الشبكات الاجتماعية

من وجهات نظر مختلفة، فكان منها التعليمي

والتقني، وغير ذلك من الاتجاهات الأكاديمية

والعلمية، كما تناول بعض المؤلفين والأكاديميين

في كتاباتهم استخدامات التعليم المقلوب

وخصائصه وفوائده التعليمية، بالإضافة إلى

الكتابة في استخدامات موقع اليوتيوب في التعليم

وفوائده وطرق الاستفادة منه، إلا أن أيًا من

الدراسات السابقة أو المقالات العلمية لم يتناول

الربط بين المتغيرات الثلاثة المتمثلة في عنوان

هذه الدراسة وهي "استخدام التعليم المقلوب في

الوثائق والأرشيف - موقع اليوتيوب نموذجًا؛

فقد حاول الباحث في هذه الدراسة الربط بين

هذه المتغيرات الثلاثة في محاولة لإضافة

موضوع جديد يمكن أن يستفيد منه القائمون

على تدريس مقررات الوثائق والأرشيف في

الجامعات العربية، وما يلي استعراض لبعض

الدراسات التي تتناول استخدام شبكة الإنترنت

في العملية التعليمية، وهي كما يلي:

- دراسة بعنوان: "فاعلية استخدام مواقع

الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم

الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في

الجامعة الإسلامية بغزة"، (٢٠١٣م) (١٩)، تهدف

هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام

مواقع الفيديو الإلكترونية في إكساب الجانب

المعرفي والمهاري لتصميم الصور الرقمية،

والتأكيد على أهمية استخدام مواقع الفيديو

الإلكتروني في عملية التعليم، والاستفادة من

إمكانات التعليم الإلكتروني بشكل عام، وقد

سلطت الدراسة الضوء على استخدام أدوات

مجانية للتعليم الإلكتروني كمواقع الفيديو

التربويون لتحسين الأداء المهاري للطلاب.
- دراسة بعنوان: "البحث عن قادة الوصول إلى قادة المستقبل في التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت"، (٢٠١٢م)^(٢١)، وقد تناولت الدراسة أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية كجزء من أنظمة المدارس الثانوية، بحيث تعمل على تطوير القيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية والعاطفية وكذلك القيم الأخلاقية بين الطلاب. ليتعلم الطلاب كيف يكونون مواطنين صالحين، وكيف يقومون بالتصويت، وكيف يكونون مسؤولين عن تطوير وتغيير النظام التعليمي الخاص بهم تحت إشراف فريق الإدارة الخاص بالمدرسة أو المركز.

ويرى الباحثون أن هذا التنوع في مصادر المعلومات للمعلمين والطلاب يمكن أن يزيد من فعالية العملية التعليمية؛ حيث يضطر كلا الفريقين إلى زيارة عدد كبير من المصادر الإلكترونية على الإنترنت، والتي تحتوي على جميع المعلومات اللازمة، وفي الوقت نفسه فهو وسيلة مثالية لبيئة التدريس والتعلم، والدافع لاستخدام الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع في مجال التعليم يرجع إلى تعدد الموضوعات والمعلمين والطلاب الذين يعيشون معًا في بيئة تعليمية واحدة.

ويرى الباحثون أيضًا أن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم أصبح أمرًا أساسيًا وضروريًا، ويعرض حلاً واعدًا للغاية بالنسبة

الإلكترونية على الإنترنت، وخاصة التركيز على موقع اليوتيوب وفوائد استخدامه في التعليم.

- دراسة بعنوان: "تأثير فيديو اليوتيوب على تعلم الطالب - وتقنية المعلومات القائمة على التعليم العالي والتدريب"، (٢٠١٢م)^(٢٠)، تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام اليوتيوب في تعزيز تعلم الطلاب، وتقويم مهاراتهم المعرفية في مساق مقدمة في علوم الحاسب الآلي لطلبة من تخصصات أخرى، وتم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من ١٥٠ طالبًا وطالبة، موزعين على عينة تجريبية درست باستخدام مقاطع فيديو تم نشره إلكترونيًا على الموقع العالمي اليوتيوب، وتتناول هذه المقاطع المفاهيم النظرية للمقرر، في حين درست المجموعة الضابطة (Youtube) باستخدام مصادر عادية كالكتب والمحاضرات النظرية، واستُخدمت أداة الاستبانة والاختبار المعرفي للحصول على نتائج الدراسة، والتي تفوقت فيها المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار المعرفي والذي طُبِق على إحدى أكثر موضوعات المقرر صعوبة؛ حيث نجح ٦٥% من أفراد العينة التجريبية في الاختبار مقابل ٥٠% من أفراد العينة الضابطة، ويرى الطلاب أن استخدام اليوتيوب في التعليم يزيد من دافعتهم للتعلم، ويزيد معارفهم، وذلك ببحثهم عن مقاطع فيديو مشابهة، وأوصت الدراسة بجعل اليوتيوب مصدرًا تعليميًا مرشحًا يستخدمه

من التجارب الدولية في التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الجامعي المعتمد على الإنترنت قد أثبت قدرته على تجاوز كثير من الصعوبات في ممارسة العملية التعليمية في الجامعات.

مجالات تطبيق التعليم المقلوب في مجالات الوثائق والأرشيف:

إن دراسة علوم الوثائق والأرشيف من الدراسات العلمية التي تتناول عددًا من المجالات العلمية الفرعية، ولكن هذه العلوم تنحصر دراستها تحت ثلاثة مسارات أساس هي:

- ١- علم الوثائق.
- ٢- علم الأرشيف.
- ٣- علم إدارة الوثائق الجارية^(٢٥).

هذه المسارات العلمية تحدها تعريفات وتوصيفات علمية راسخة يستخدمها الأساتذة في الأقسام العلمية بالجامعات العالمية والإقليمية والمحلية، فتستخدم هذه التعريفات والتوصيفات لهذه العلوم في بناء الخطط الدراسية الأكاديمية التي تعتمد عليها البرامج الدراسية المعتمدة في هذه العلوم في الجامعات والمعاهد العلمية المتخصصة المختلفة.

وهذه العلوم قد تتداخل مع بعضهما البعض في بعض العناصر، باعتبارها مكملة لبعضها البعض لأن المادة الأساس في دراستها هي الوثيقة القانونية^(٢٦) - على الرغم من اختلاف أدوات كل منهما - ولذلك فإن علم

للأنظمة المستقبلية لإدارة المعرفة، وكيف أنه يؤثر في تطوير النظام التعليمي.

- دراسة بعنوان مستقبل الاستخدامات الأكاديمية للشبكات الاجتماعية على الإنترنت ودورها في التنمية البشرية المستدامة للشباب - دراسة حالة مصر، (٢٠١١م)^(٢٢)، وقد تناولت الدراسة آثار استخدام الشبكات الاجتماعية في المجال التعليمي في مصر، وكان من هذه الشبكات التي تناولتها الدراسة موقع اليوتيوب، وقد خلصت الدراسة إلى أن حوالي ٨٦% من الشباب المصري يستخدمون الإنترنت، منهم ٤٢.٨% يستخدمونه في التعليم، وهو ما يؤكد دور استخدام الشبكات الاجتماعية والإنترنت في التعليم، وخاصة مع طول المدة التي يقضيها هؤلاء الشباب على الإنترنت، مما يعني وجوب استغلال هذا الوقت في العملية التعليمية بما يؤثر إيجابياً على استيعاب الطلاب، ولتحقيق هدف التعلم والتعليم من جانب آخر، وأن الإشباع المعرفية تتحقق بقوة من خلال استخدامهم لموقع اليوتيوب، وأن هذه المواقع تحقق التعليم النشط، ويمكن توظيفها بسهولة في التعليم الإلكتروني في المجالات المختلفة^(٢٣).

- دراسة بعنوان "التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الاستفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز - دراسة مقارنة" (١٤٢٣هـ)^(٢٤)؛ تتناول الدراسة أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، وطرق الاستفادة

والبرمجيات الحديثة في مجال إنتاج وتداول واستخدام وحفظ واسترجاع الوثائق، وهنا برزت في الآفاق أدوات جديدة أمكن استخدامها مع الوثائق في المؤسسات المختلفة، هذه الأدوات كونت ما يعرف بالأرشفة الإلكترونية؛ حيث أصبح لها أدواتها وطرق تنفيذها وآلياتها المختلفة، وقد ظهرت الأرشفة الإلكترونية مصاحبة للتطور التكنولوجي كحل لمشكلات: الإنتاج، والتداول، والحفظ، والاسترجاع في كل من الوثائق والأرشيف، فأصبحت عمليات الأرشفة الإلكترونية متلازمة مع تطبيقات كل هذه العلوم - الوثائق والأرشيف وإدارة الوثائق الجارية - وذلك على الرغم من محاولة الكثيرين فصلها عنهم، واعتبارها علم قائم بذاته، لكن الباحث يرى أن الأرشفة الإلكترونية بأدواتها المعروفة والمستخدمه في جميع قطاعات الدولة لا تخرج عن كونها حل تقني للمشكلات التي تعترض العمليات الفنية والإدارية لإنتاج وتداول واستخدام وحفظ الوثائق والأرشيف في كل قطاعات الدولة ومؤسساتها.

وبناءً على ذلك فإن الباحث قد اختار - للتطبيق في هذه الدراسة - نماذج من تلك المسارات الأساس للدراسة والتي تتعلق بالعلوم الثلاثة السابقة، ولكنها تندرج في النهاية جميعها تحت مجال علمي واحد هو الوثائق والأرشيف، مع الأخذ في الاعتبار أن الأرشفة الإلكترونية تعد كأحد العمليات العلمية المكتملة التي لا غنى عنها في دراسة هذه العلوم. فقد حدد دليل

الوثائق يدرسها ليحللها، وعلم الأرشيف^(٢٧) يدرسها لينظمها وبتيحها للمستفيدين، وعلم إدارة الوثائق الجارية يدرسها في مرحلة استخدامها النشط وشبه النشط، وما بين هذه العلوم علوم أخرى يحتاج إليها كل من أمين المحفوظات، والوثائقي، والأرشيفي ليكملوا أعمال ونشاطات الإنتاج، والإدارة، والتحليل والنقد، والتنظيم والحفظ والاسترجاع للمادة الأساسية في الدراسات الأكاديمية - كما سبق - وهي الوثيقة القانونية^(٢٨).

وأياً كان الهدف فإن دارس الوثائق والأرشيف وإدارة الوثائق الجارية لا بد أن يتحصل على عدد من المعارف والمهارات اللازمة له للدخول في سوق العمل، هذه المعارف والمهارات لا بد أن يوفرها له الأستاذ، ويساعده على تحصيلها بشتى الطرق الممكنة، وباستخدام جميع الأساليب والوسائل المتاحة لديه، حتى يستطيع الخريج أن يواجه متطلبات سوق العمل التي تناط به في عمله بعد تخرجه في أي من مؤسسات المعلومات ومراكز الوثائق التي تعمل على إدارة وحفظ وإتاحة وثائقها، سواء كان ذلك بالأشكال التقليدية أو الإلكترونية الحديثة.

ولذلك، ومع تطور التكنولوجيا في المجال، فقط تطورت أيضاً دراسات هذه العلوم بحيث أصبح يُدرس كل منها في إطاره التقليدي المعتمد على الأدوات والمعدات ووسائل الحفظ والإتاحة التقليدية، وكذا الإطار الإلكتروني - غير التقليدي - المعتمد على استخدام التقنيات

في الجامعات المختلفة لدراسة الوثائق على تنوعها^(٣١)، وهذا لا يمنع أبداً من استخدام أدوات الأرشفة الإلكترونية في تناول الوثائق التي يتم دراستها، أو استخدامها وتداولها، أو حفظها.

أما علم إدارة الوثائق الجارية وهو ذلك العلم نشأ للتحكم الإداري المنظم في الوثائق والمستندات طوال حياتها، وهو يهتم بتحقيق الاقتصاد والكفاية عند إنشاء المحفوظات واستعمالها وتداولها والتحكم فيها وصيانتها وحتى التخلص منها، والهدف الأساسي منه التحكم الإداري أي توفير وثائق وسجلات موثوق بها، ويعتمد عليها في النواحي القانونية والفنية^(٣٢)، وهنا لا غنى عن تطبيقات الأرشفة الإلكترونية لاكتساب جميع مميزاتا في المؤسسات في سبيل إدارة هذه الوثائق إلكترونياً على الوجه الأمثل.

وخلص القول إن مجال استخدام التعليم المقلوب في تدريس الوثائق والأرشيف لن يقتصر فقط على هذه العلوم في حد ذاتها، ولكنه سوف يطبق أيضاً في الأرشفة الإلكترونية باعتبارها أحد الأدوات المساعدة لإنتاج وحفظ وتداول الوثائق - كما سبق - في جميع مؤسسات الدولة سواء الإدارية والمالية والقانونية، أو التاريخية والعلمية والثقافية.

كما أن التعليم المقلوب سوف يستخدم في تجهيز للعلوم الأساس - الوثائق والأرشيف وإدارة الوثائق الجارية، بمعنى أنه يمكن أن يستخدم أيضاً في دراسة العلوم الأخرى المساعدة

المجلس الدولي للأرشيف مفهوم وثائق الأرشيف كما يلي: "كل المعلومات المسجلة، الصادرة أو الواردة في نطاق إدارة نشاط رسمي أو شخصي، من بدايته إلى نهايته، والتي تشمل محتوى و محيطاً وهيكلًا لتبرهن على حقيقة النشاط"، ويجب أن تكون الوثيقة متصلة بنشاط مؤسسة أو شخص ما ليتحدد هذا النشاط والوظيفة التي يدعمها مصدر الوثيقة، وهي بدورها تبرهن على هذا النشاط"، وبذلك يعتبر الهدف الأساس لإنتاج وثائق الأرشيف وحفظها هو التزويد بالبرهان المتعلق بإدارة مؤسسة، أو مسؤولية شخصية معنوية أو طبيعية، وبذلك فيمكن أن تستخدم - فيما بعد - ولأهداف أرشيفية كل الوثائق المنتجة في المؤسسات^(٣٩).

أما علم الأرشيف فهو يعتمد في دراسته على عدد من المبادئ والقواعد والنظريات الراسخة التي تطبق في جميع المؤسسات الأرشيفية بدول العالم^(٣٠)، ولكنه أيضاً يحتاج لأدوات وآليات الأرشفة الإلكترونية المستخدمة في مؤسسات الدولة المختلفة، وفي مراكز الوثائق والمعلومات المتعددة حول العالم.

أضف إلى ذلك أن دراسة علم الوثائق - أو الدبلوماتيك - تحتاج إلى دراسة عدد من العلوم الأخرى المساعدة لدراسته كعلم التاريخ، والآثار، والقانون، والأختام، وعلم الباليوجرافيا (الكتابة العربية)، والرنوك، وعلم النميات (العملات)، وغيرها من العلوم المساعدة، وهذه العلوم قد استعاننت بها أيضاً الأقسام العلمية

- على موقع اليوتيوب.
- ٥- أتاح الموقع مشاركة وتضمين المقاطع المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل الفيسبوك، وتويتر، ولينكدان، وبلوجر، وجوجل بلس، و تيمبر و tumbir، وريدت reddit، و بنتيرست pinterest، مع إظهار رابط المقطع المراد المشاركة به في أي من هذه المواقع.
- ٦- يمكن إرسال أي مقطع معروض على موقع اليوتيوب بالبريد الإلكتروني لأي شخص يتم تحديده.
- ٧- يمكن تضمين المقطع المختار في أي صفحة من صفحات الإنترنت مع إتاحة الرابط المستخدم في هذه العملية.
- ٨- يوفر موقع اليوتيوب إمكانية التعليق على أي مقطع معروض لأي عدد من الأشخاص سواء المشتركين أو غير المشتركين بالموقع.
- ٩- يوفر الموقع إمكانية توثيق المقطع المراد رفعه وكتابة المعلومات اللازمة عنه، مع تحديد تاريخ نشره آلياً من قبل الموقع.
- ١٠- تتحدد بالموقع عدد المشاهدات التي عرضت هذا المقطع أو ذلك.
- ١١- يوفر الموقع إمكانية تحديد المفضلات من المقاطع التي يختارها المشاهد لإعادة مشاهدتها مرات عديدة فيما بعد.
- ١٢- وفرت شركة جوجل مالكة موقع

التي من شأنها أن تؤهل الطالب والدارس لفهم طبيعة كل علم وأدواته وعلاقاته مع الوثائق أو الأرشيف، وغيرها من العلوم المستخدمة في برامج ومقررات الأقسام العلمية التي تدرس الوثائق والأرشيف.

طبيعة واستخدامات وإمكانيات وأدوات موقع اليوتيوب:

كان اختيار الباحث لموقع اليوتيوب تحديداً كأحد الأدوات المستخدمة في تنفيذ أسلوب التعليم المقلوب، لعدة أسباب تتلخص في:

١- وفر موقع اليوتيوب عدداً من الإمكانيات البرمجية والتقنية التي تساعد على تطوير المواد الفيلمية المستخدمة في جميع الأغراض ومنها الأغراض التعليمية التي تتناولها هذه الدراسة.

٢- يشمل جميع أشكال الفيديو؛ حيث يمكن اعتباره موقعاً لنشر الفيديو حسب الطلب، أو لبث فيديو مباشرة، أو في عمل لقاءات مباشرة كفيديو تفاعلي بين أكثر من شخص في نفس الوقت.

٣- يعتبر موقع اليوتيوب أكبر موقع فيديو من حيث عدد الزوار والمستخدمين^(٣٣).

٤- وفر موقع اليوتيوب محرر أفلام يمكن استخدامه في تحرير الأفلام والمقاطع الجديدة المعدلة التي يمكن استخدامها في شرح الدروس التي يقدمها الأستاذ لطلابه في الفصل الدراسي التقليدي، أو يرفعها

التخصص - الوثائق والأرشيف - وذلك بالبحث عن عدد من الألفاظ والعبارات المتخصصة التي يتداولها المتخصصون والمهنيون في المجال، ويوضح الجدول التالي رقم (١) بعضًا من هذه الألفاظ والعبارات المتخصصة التي تم استخدامها على محرك بحث موقع اليوتيوب^(٣٩) مع إجمالي عدد النتائج لكل منها على الموقع كما يلي:

اليوتيوب التطبيقات الذكية لليوتيوب عبر الجوال، وهو ما يتيح مشاهدة المادة المتاحة عبر الجوال الذكية^(٣٤)، ففي خلال المؤتمر التقني Recode Mobile الذي انعقد في أكتوبر من عام ٢٠١٤م، والذي يهتم بكل ما يخص الجوال وتفاعل الشبكات الاجتماعية المختلفة من خلاله، ظهر أن نسبة ٥٠% تقريبًا من المشاهدات تأتي باستخدام الجوال (هاتف ذكي، لوحي)^(٣٥)، وهو ما يساعد على تنفيذ أسلوب التعليم المقلوب في مجال الوثائق والأرشيف باستخدام "التعليم المتنقل"^(٣٦) أيضًا.

هذه هي بعض الإمكانيات التي أتاحتها موقع اليوتيوب والتي يمكن الاستفادة منها بشكل عملي في تطبيقات التعليم المقلوب (العكسي) في مجال الوثائق والأرشيف، وأية مجالات أخرى يراها مستخدمو الموقع^(٣٧).

ويسبب التحديثات المستمرة والخدمات الحديثة التي وفرها الموقع لمستخدميه عبر الإنترنت، أشارت تقديرات مسؤولي شركة جوجل في المؤتمر الذي انعقد في مدينة سان فرانسيسكو في مايو من عام ٢٠١٥م، إلى أن أكثر من مليار مستخدم استخدموا تطبيق اليوتيوب حول العالم خلال عام ٢٠١٤م^(٣٨).

الوثائق والأرشيف على موقع اليوتيوب:

حصر الباحث عدد الأفلام والمقاطع المتاحة على موقع اليوتيوب في مجال

كلمة البحث	عدد النتائج على موقع اليوتيوب
إدارة الأرشيف	١٠٥٠
إدارة الوثائق	٤٥٥٠
أرشفة	٤٣٢٠
الأرشيف	٢٩٧٠٠
الأرشيف الإلكتروني	١٣٣٠
أرشيف التلفزيون	٤١٦٠
الأرشيف الصحفي	٢٠٨٠
أرشيف الصور	٢٣٥٠٠
الأرشيف العثماني	١٢٥٠
أرشيف الفن	١٣١٠٠
أرشيف الفنون	١٩٠٠٠
الأرشيف القومي	٥٣٠
الأرشيف المصري	٦٥٤٠
الأرشيف الوطني	٤٧٨٠
الأرشيفات الوطنية	٥٨٢
ترتيب الوثائق	٦٢١
ترميز الوثائق	٢٢١
ترميم الوثائق	٥٨٨
تصنيف الوثائق	٧٣٥
تكشف الوثائق	٣
تنظيم المحفوظات	٦٧
حفظ الأرشيف	٦٠٣
حفظ الوثائق	١٤٢٠
فهرسة الوثائق	١٣١
المحفوظات	١٣٦٠
المسكوكات	١٩٩
معرض الوثائق	٤٠٩٠
النميات	٣٠
وثائق	٤٥٢٠٠
وثائق إدارية	٤٦٥
وثائق أرشيفية	٧٦
وثائق تاريخية	٣٥٦٠
وثائق فنية	٤٧٤٠

الظاهرة في تعداد نتائج البحث يمكن أن تكون مكررة، فعلى سبيل المثال: يظهر في نتائج البحث مقطع فيديو بعنوان " الكلمة الارتجالية لحاكم الشارقة في افتتاح دار الوثائق القومية في القاهرة " عند البحث عن كلمة "دار الوثائق القومية" ومدته ١٥ دقيقة و ٣٧ ثانية^(٤٠)، ويظهر المقطع نفسه عند البحث عن "مبنى الوثائق" بعنوان " كلمة صاحب السمو حاكم الشارقة خلال افتتاح المبنى الجديد لدار الوثائق القومية بالقاهرة "ومدة الأخير ١٦ دقيقة و ١٠ ثواني^(٤١)، وما بين المقطعين تظهر نتائج البحث عددًا من المقاطع والمقتطفات من كلمة سمو الأمير حاكم الشارقة بمدد زمنية مختلفة.

وتكرار المقاطع والكلمات المفتاحية Repeated keywords في المواد المرفوعة على الإنترنت أمر مألوف، لأنه يتم في هذه التقنية تكرار الكلمات المفتاحية عدة مرات في الوثيقة، وتعد هذه التقنية فعالة جدًا في ظل اعتماد محركات البحث على خوارزمية تعطي وزنًا أكبر للوثيقة باحتساب عدد مرات ظهور الكلمات المفتاحية، وفي ظل اشتغال الوثيقة على نفس الكلمات المفتاحية التي وردت في استفسار المستفيد^(٤٢)، بيد أن الباحث يرى في مثل هذه الحالة أن تعدد المقاطع لنفس الحدث كان سببه تعدد المصادر التي رأت الاهتمام بهذا الحدث آنذاك.

أعد الباحث هذا الجدول لا لعمل الإحصاءات لحصر شامل لما هو معروض على موقع اليوتيوب من محاضرات وأفلام ومقاطع فيديو مصورة، ولكن لاستكشاف وتوضيح أن هذا الموقع ملئ بالمواد العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس مقررات الوثائق والأرشيف والأرشفة الإلكترونية، وكذلك المقررات الأخرى التي تستخدم كمقررات مساعدة ومساندة للمقررات المتخصصة كعلم النميات، أو التاريخ، أو الآثار، أو الكتابة العربية، أو غير ذلك من العلوم التي تتحدد في الخطط الدراسية للأقسام العلمية التي تدرس تخصص الوثائق والأرشيف. كما أن هذه المواد الفيلمية التي تنشر على الموقع تتضمن أيضًا عددًا كبيرًا من المقاطع التي تتناول بالتفصيل عمليات الأرشفة الإلكترونية وما يستلزمها من إجراءات وبرمجيات وتطبيقات مختلفة يمكن الاستعانة بها أثناء تطبيق المشروعات في مؤسسات الدولة، وليس فقط في عمليات التدريس في قاعات المحاضرات.

وباستعراض قوائم المعروض من المقاطع والأفلام التي ظهرت في نتائج البحث على محرك بحث موقع اليوتيوب باستخدام هذه المصطلحات والألفاظ والعبارات المتخصصة، استدل الباحث على عدد من النتائج السلبية منها:

١- أن هذه الأرقام غير حقيقية لأن المواد

(د) حصري | حلقة خاصة عن الرئيس محمد نجيب يعرض فيها وثائق مهمة .. عمرو الليثي^(٤٦).

(هـ) الأزمة في أوكرانيا... وثائق حية^(٤٧).

(و) نانسي عجرم تظهر في وثائق ويكيليكس^(٤٨).

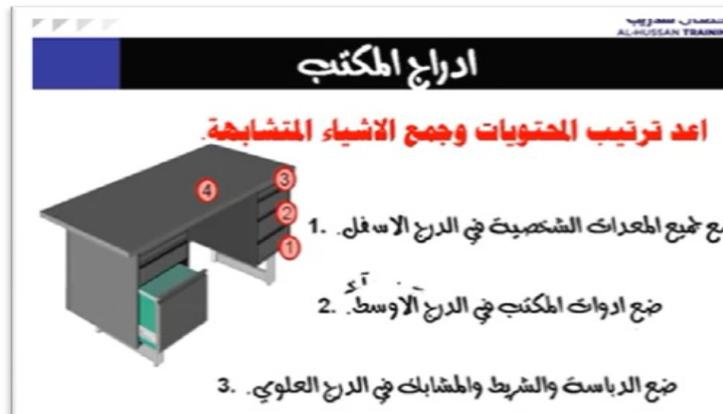
٣- أن المقاطع التعليمية التي تظهر ليست كلها موثوقة، ولذا فإنه يجب على الأستاذ الذي يقوم بالتدريس مستخدماً موقع اليوتيوب أن ينتقي من هذه المقاطع ما يناسبه، فقد أتاح موقع اليوتيوب لكل الناس أن يجهزوا موادهم الفيلمية ويرفعوها دون قيود تذكر، فقد سمحت هذه الشبكة الواسعة لكل المستخدمين أن يصبحوا منتجين ومخرجين ومبدعين عبر إنتاج ونشر الفيديوهات، وهو ما جعل بعض المهتمين وليسوا المتخصصين أن يرفعوا مواداً فيلمية بعنوانين علمية في تخصص الوثائق والأرشيف بسبب - فقط - اهتمامهم بالموضوع - وهم ليسوا من الدارسين أو المتخصصين كما سبق القول.

أما إذا تكررت المقاطع من نفس الجهة أو الشخص فيكون بسبب أن تظهر نتائج البحث في أكثر من موضع وأكثر من كلمة مفتاحية، فغير أصحابها العناوين أو زادوا عليها، فكان نتاج ذلك أن تكررت على موقع اليوتيوب في أكثر من نتيجة بحث وبمدد زمنية مختلفة في كثير من الأحيان.

٢- أن المواد المعروضة التي يتم البحث عنها باستخدام المصطلحات والعبارات المتخصصة ليست كلها دراسية أو علمية، فمنها ما هو سياسي أو ديني أو عسكري أو اقتصادي أو فني أو غيرها من المقاطع، ومن ذلك:

- عند البحث عن كلمة (وثائق) ظهرت - على سبيل المثال لا الحصر - مقاطع بعناوين:
(أ) وثائق رفض مسلسل حارة اليهود^(٤٣).
(ب) وثائق أهرامات الصين المفقودة^(٤٤).
(ج) الشرطي يطلب من القبائلي وثائق السيارة^(٤٥).

شكل رقم (١) لقطة من شاشة لمقطع على اليوتيوب بعنوان "دورة وثائق المكتب"



العزیز الشافعی، و نشرت في ١٤ / ٦ / ٢٠١٠م وقد تناول فيها الدكتور حسين عرضاً تاريخياً وأيضاً مع نشر الوثيقة وتوضيح محتوياتها، ولكن يؤخذ على المقاطع المعروضة أنها صورة مباشرة من عرض القاعة التي أقيمت فيها الدورة، ولذلك لم تكن صورة الوثيقة المعروضة واضحة تماماً^(٥١).

وفي نفس الدورة التاريخية السابقة عرض الأستاذ فائز بن موسى الحربي موضوع "التزوير في الوثائق المحلية"، وهو من الموضوعات العلمية المهمة، وقد عرض في عدة مقاطع أيضاً تناولت أبعاد الموضوع من الجوانب العلمية له^(٥٢).

ومن المقاطع المهمة التي عرضت لعدد كبير من مقتنيات دار الوثائق القومية المصرية مقطع مدته ٥ دقائق و ٤٧ ثانية تم نشره في ٠٥ / ٠١ / ٢٠١٤م، وعرض لعدد من الوثائق النادرة من مقتنيات دار الوثائق المصرية، في المعرض الذي أقيم على هامش الاحتفال بيوم الوثيقة العربية في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في ١٣ / ١٢ / ٢٠١٣م^(٥٣)، وقد تم تصنيفه تحت فئة الأخبار والسياسة، ورخص للمشاهدين عمل ريمكس لهذا المقطع مع إمكانية إعادة الاستخدام وهو ما نشر في بيانات توثيق المقطع.

٤- أنه توجد بعض الموضوعات التي تختفي في نتائج البحث تحت مسميات مختلفة نظراً

ومن ذلك ما عرض - على سبيل المثال - تحت مسمى " دورة وثائق المكتب" وهو مقطع مدته ٥ دقائق ويضع ثوان، يعرض لعدد من الإجراءات المكتبية، لكن يتضح من المقطع أن صاحبه - مقمة الدورة - من غير المتخصصات التي عرضت آليات وإجراءات لتنظيم الوثائق في المكاتب الإدارية بطريقة غير علمية، ولكن ما شرحته قد يكون ناتجاً من خبراتها الشخصية أو قراءتها الخاصة^(٥٤).

ومع ذلك، وفي نفس الوقت، يستدل الباحث على عدد من المقاطع التعليمية التي منها ما يشرح نوعية من الوثائق التاريخية المحفوظة في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية للدكتورة " هدى بنت عبد الله العلي العبد العالي"، وهو بالإضافة لكونه موثقاً، فإنه يشرح في مدة قدرها ٧ دقائق و ٢٢ ثانية محتويات المركز من الوثائق التاريخية مع ربطها بتاريخ الحجاز وتاريخ المملكة العربية السعودية^(٥٥).

ومن ذلك أيضاً عدة مقاطع تراوحت مدتها ما بين ٨ و ١٠ دقائق، تتناول شرح لإحدى وثائق السلطان قايتباي المملوكي، وقدمت في الدورة التي أقيمت في جامعة الملك سعود بكلية الآداب قسم التاريخ في ٥-٤-١٤٣٠ هـ الموافق ١-٤-٢٠٠٩م بعنوان " دراسة وثيقة محلية لأوقاف السلطان محمد قايتباي المملوكي بمكة المكرمة" للدكتور حسين بن عبد

المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة^(٥٦)، والذي يتناول في توصيفه عدة موضوعات مهمة تتعلق بالوثائق التاريخية: منها التعريف بمجموعات الوثائق العربية ونشرها وتحققها واستخدامها كمصدر من مصادر المعلومات، **والمقرر الثاني هو مقرر (تنظيم الوثائق والسجلات والمحفوظات)**، والذي يدرس في قسم علم المعلومات، بكلية الآداب، جامعة الملك سعود^(٥٧)، والذي يتناول عددًا من الموضوعات الفنية التي تتعلق بتنظيم الوثائق والمحفوظات في مؤسسات الدولة المختلفة، وما يستلزم هذا التنظيم من العمليات الفنية المختلفة التي تطبق على الوثائق مثل الفهرسة والتصنيف والتكشيف وغيرها من العمليات الفنية الضرورية في مجال الوثائق، وللتطبيق على هذين المقررين بدأ الباحث في تنفيذ أسلوب التعليم المقلوب وتصميمه^(٥٨)، بحيث يتناسب مع مجال الوثائق والأرشيف، كما يتضح من الجدولين التاليين (٢-٣) اللذين يوضحان المراحل الأساسية للتطبيق، ومهام النموذج العام للتصميم^(٥٩):

لعدم دقة العناوين المنشورة بها، أو لأنها لم تعرف عند رفعها التعريف اللازم الذي يمكن من الحصول عليها مباشرة عند البحث. ٥- أنه توجد مواد فيلمية خادعة للباحث عن المعلومات على موقع اليوتيوب؛ فعند إجراء البحث عن مصطلح "توصيف الوثائق" ظهرت أولى النتائج لمقطع فيديو يشرح لغة الـ HTML بعنوان "توثيق الوثيقة والكلمات الدلالية" مدته ٥ ق و ٤٢ ث؛ وهو جزء من دورة ممتدة لتعلم هذه اللغة البرمجية على اليوتيوب^(٥٤).

ومن ذلك أيضًا: عند البحث عن "تصنيف الوثائق" ظهر من ضمن النتائج مقطع بعنوان "إدارة الوثائق والمستندات الإلكترونية" مدته ٣ ق و ٣٨ ث، وباللغة الإنجليزية^(٥٥)، وذلك على الرغم من أن لغة البحث التي استخدمها الباحث كانت اللغة العربية، وهذه ملاحظة أخرى توضح أنه لا علاقة بين لغة البحث التي يستخدمها الباحث وبين اللغة المستخدمة في المقاطع والأفلام المعروضة ضمن نتائج البحث.

تصميم حالة تطبيقية لتدريس مقررات

الوثائق والأرشيف باستخدام موقع اليوتيوب:

اختار الباحث مقررين دراسيين من جامعتين عربيتين عريقتين لتصميم طريقة التعليم باستخدام التعليم المقلوب في تخصص الوثائق والأرشيف، **المقرر الأول هو: (الوثائق العربية في العصور الوسطى)** الذي يتم تدريسه في قسم

جدول رقم (٢) يوضح البيانات الأساسية عن مقرري الوثائق اللذين اختارهما الباحث لتنفيذ أسلوب التعليم المقلوب باستخدام موقع اليوتيوب:

اسم المقرر	القسم - الكلية - الجامعة	عدد ساعاته أسبوعياً	أهدافه	محتوياته
الوثائق العربية في العصور الوسطى	المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة	٣ نظري + ١ عملي	<p>* أن يتعرف على مجموعات الوثائق العربية في العصور الوسطى.</p> <p>* أن يتعرف على مصادر دراسة الوثائق العربية في العصور الوسطى.</p> <p>* أن يكتسب القدرة على تحليل الوثائق والمقارنة بينها.</p> <p>* أن يكتسب القدرة على استخلاص المعلومات من الوثائق.</p> <p>* أن يكتسب القدرة على تطبيق المنهج الاستردادي التاريخي بشقيه التحليلي والتركيبي في دراسة مجموعات وثائق العصور الوسطى العربية.</p> <p>* أن يتمكن من تطبيق قواعد علم الوثائق وعلم الكتابة العربية في العصور الوسطى.</p> <p>* أن يكتسب القدرة على قراءة الوثائق العربية في العصور الوسطى ونشرها وتحقيقتها.</p>	<p>الوحدة الأولى: مدخل للموضوع يتضمن:</p> <p>* تعريف الطلاب بأهداف المقرر الدراسي ومحتواه وأسلوب العمل والطرق المستخدمة في التدريس وأهم المصادر والمراجع.</p> <p>* تعريف بمحددات المقرر الدراسي [العصر . الوثائق].</p> <p>* تذكير موجز بقواعد علم الكتابة العربية [مقرر من السنة الثانية / ف ٢] وعلم الوثائق [مقرر من السنة الثالثة / ف ١] التي يتم تطبيقها في هذا المقرر الدراسي.</p> <p>* تستغرق هذه الوحدة أسبوعاً ولا تصاحبها تطبيقات عملية أو زيارات ميدانية.</p> <p>* الوحدة الثانية: مجموعات الوثائق العربية في العصور الوسطى: (تعريف بكل مجموعة مع دراسة نماذج من وثائقها) وثائق عصر النبوة.</p> <p>* مجموعات البردي العربي. وثائق الجنيزة.</p> <p>* وثائق وزارة الأوقاف في مصر.</p> <p>* مجموعة حجج السلاطين والأمراء بدار الوثائق القومية بالقاهرة.</p> <p>* مجموعة مكتبة دير سانت كاترين.</p> <p>* مجموعة بطيركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة.</p> <p>* مجموعة الحرم القدسي الشريف.</p>

<p>* مجموعات الوثائق العربية في الأرشيفات الأوروبية. * تستغرق هذه الوحدة ثلاثة أسابيع وتصاحبها تطبيقات عملية وزيارات ميدانية. * الوحدة الثالثة: نشر الوثائق وتحقيقها: * قواعد نشر الوثائق العربية وتحقيقها. * الشكل الخارجي والداخلي للوثائق. * دراسة أجزاء الوثيقة الرئيسة والفرعية. * تستغرق هذه الوحدة أسبوعين وتصاحبها تطبيقات عملية وتكليفات للطلاب. * الوحدة الرابعة: فهرسة الوثائق وتكثيفها: * فهرسة الوثيقة. * تكثيف الوثائق. * تستغرق هذه الوحدة أسبوعين وتصاحبها تطبيقات عملية. * الوحدة الخامسة: مصادر دراسة الوثائق العربية في العصور الوسطى: * القضاء ودوره في تحرير الوثائق العربية الخاصة في العصور الوسطى. * مؤلفات علم الشروط كمصدر لدراسة الوثائق الخاصة. * أبواب المعاملات في كتب الفقه الإسلامي كمصدر لدراسة الوثائق العربية الخاصة. * دراسة مقارنة بين ما ورد في كتب الشروط وكتب الفقه ونماذج من</p>	<p>* أن يكتسب القدرة على فهرسة الوثائق التاريخية وتكثيفها. * أن يتمكن من استخدام الوثائق كمصدر للدراسات التاريخية والحضارية. * أن يدرك قيمة الوثائق التاريخية باعتبارها جزء من تراث الأمة. * أن يُقدّر قيمة الإسهام الحضاري والثقافي لمنطقة المشرق العربي في العصور الوسطى في الحضارة الإنسانية، مما يساعد على استعادة الثقة في الثقافة الوطنية والكشف عن مكامن القوة فيها، ويعطي الأمل في إمكانيات الإصلاح المنطلق من الذات واقتحام آفاق المستقبل.</p>			
---	--	--	--	--

<p>وثائق التصرفات القانونية الخاصة في العصور الوسطى.</p> <p>* ديوان الرسائل والإنشاء وديوان الخاتم ودورها في تحرير الوثائق الرسمية للدولة.</p> <p>* كتب أدب الكاتب كمصدر لدراسة نماذج من الوثائق العامة والمكاتبات.</p> <p>* كتب المصطلح الوثائقي كمصدر لدراسة الوثائق الرسمية.</p> <p>* دراسة مقارنة بين ما ورد في كتب أدب الكاتب وكتب المصطلح الوثائقي ونماذج من وثائق التصرفات القانونية العامة في العصور الوسطى.</p> <p>* تستغرق هذه الوحدة أسبوعين وتصاحبها تطبيقات عملية وتكليفات للطلاب.</p> <p>* الوحدة السادسة: استخدام الوثائق العربية في العصور الوسطى كمصدر للمعلومات:</p> <p>* يختار من يقوم بالتدريس بالتشاور مع الطلاب نماذج متنوعة لمجموعات من الوثائق لدراستها واستخلاص المعلومات منها في المجالات التاريخية والحضارية المختلفة، ويمكن أن يكون محتوى هذه الوحدة متغيراً من عام إلى عام، وفيما يلي نماذج مقترحة للمحتوى:</p> <p>* الوثائق كمصدر للتاريخ الاجتماعي، مجموعة من عقود الزواج ووثائق الطلاق نموذجاً.</p>				
--	--	--	--	--

<p>* الوثائق كمصدر للتاريخ الثقافي، وثيقة وقف الأمير صرغتمش على مدرسته نموذجًا لدراسة النظام التعليمي. * الوثائق كمصدر للتاريخ السياسي، المراسلات السرية بين خاير بك والعثمانيين نموذجًا. * الوثائق كمصدر لدراسة تاريخ العمارة والخطط، وثائق أوقاف السلطان الغوري نموذجًا.</p>				
<p>* ماهية وقواعد وأسس الوصف الأرشيفي للوثائق والمحفوظات والسجلات. * أنواع الفهارس التقليدية والإلكترونية وطرق إعدادها في الوثائق والمحفوظات. * أنواع خطط تصنيف الوثائق والمحفوظات. * أساليب وأنواع التكتيف وتطبيقاته التقليدية والإلكترونية في الوثائق والمحفوظات. * أساليب الاستخلاص المستخدمة في الوثائق * الترميز وأنواعه واستخداماته في مجال الوثائق والمحفوظات والسجلات.</p>	<p>- أن يتعرف الطالب على قواعد تنظيم الوثائق والمحفوظات. - أن يتعرف الطالب على أسس تنظيم السجلات والملفات. - أن يطبق قواعد وأسس العمليات الفنية المستخدمة في مجال الوثائق. - أن يطبق الطالب القواعد الفنية لفهرسة الوثائق والمحفوظات. - أن يقارن الطالب ما بين القواعد الفنية لتصنيف الوثائق الجارية والتاريخية. - أن يستخدم الطالب القواعد الفنية لتكتيف واستخلاص الوثائق العربية. - أن يطبق الطالب أنواع الترميز واستخداماته في مجال الوثائق والمحفوظات.</p>	<p>٢ نظري + ٢ عملي</p>	<p>قسم علم المعلومات - كلية - الآداب - جامعة الملك سعود</p>	<p>تنظيم الوثائق والسجلات والمحفوظات</p>

بدأ الباحث بتنفيذ الخطوات وفقاً لما يلي:

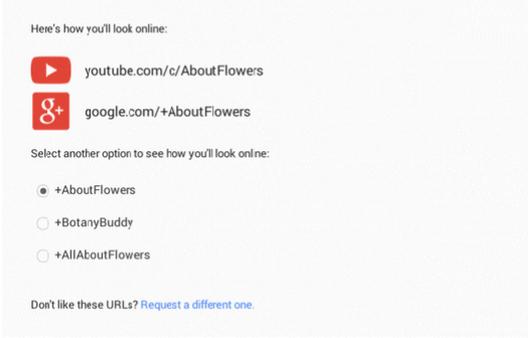
يتم تدريسها.

أولاً: بدأ الباحث في استعراض توصيف المقررات الدراسية المعتمدة أكاديمياً في الأقسام العلمية التي تم اختيارها، وذلك لتحديد وتجميع الأهداف التعليمية^(٦٠)، وعناصر المقرر التي

ثانياً: بدأ الباحث في تنفيذ الآليات والخطوات والإجراءات التالية لتنفيذها باستخدام موقع اليوتيوب، وباستخدام البرمجيات المختلفة، وهذه الآليات هي:

شكل رقم (٢) يوضح طريقة تحديد واختيار رابط (URL) للقناة التعليمية على اليوتيوب

Get a custom URL



ب- يمكن لمدير القناة (الأستاذ) معرفة عدد مشاهدات المقاطع بشكل مفصل وأكثر دقة يصل إلى المتابعة على مستوى الدقيقة الواحدة؛ حيث حدث موقع اليوتيوب نظام الإحصائيات الخاصة بمدراء القنوات^(٦٤).

ج- إمكانية إرسال رسائل بين المشتركين - الطلاب - على القناة التعليمية المنشأة وهو ما يوفر إمكانية التواصل المستمر بين الأستاذ وطلابه، وإمكانية البحث في الرسائل - بعد قراءتها - وتصنيفتها ومنع ما يريد الأستاذ منعه منها؛ حيث يمكن فترة التعليقات والرسائل الجديدة تلقائياً^(٦٥).

هـ- إمكانية التعليق على كل مقطع مرفوع على القناة، مما يمكن الطلاب من إضافة تعليقاتهم العلمية على المواد العلمية التي يرفعها أستاذ المقرر (مدير القناة)، مع

• آليات وخطوات وإجراءات استخدام موقع اليوتيوب في التعليم المقلوب:

إن استخدام موقع اليوتيوب - بالإضافة إلى أنه يُمكن الأستاذ من تطبيق أسلوب التعليم المقلوب (العكسي) في الفصل الدراسي التقليدي، فإنه يمكنه أيضاً من استخدامه في التعليم الإلكتروني أيضاً كأداة يمكن من خلالها توجيه الطلاب إلى المواد المنشورة التي تفيدهم في موضوعات المقرر المطروح إلكترونياً، وهذه الميزة قد لا تتوفر إلا باستخدام هذا الموقع الذي يتيح عددًا من الموضوعات الدراسية التي يمكن الاستعانة بها^(٦٦).

ولهذه الأسباب السابقة المتعلقة بالبحث عن المقاطع التعليمية في مجال الوثائق والأرشيف، فإن الباحث يقترح الآليات والخطوات التالية التي يمكن ان يسير على نهجها أستاذ الوثائق والأرشيف لتدريس أحد مقرراته:

١- فتح قناة تعليمية باسم المقرر على موقع اليوتيوب^(٦٧) يكون من شأنها أن تركز على المواد العلمية التي يريد الأستاذ أن يستفيد منها طلابه، ولأنها سوف تتميز بالميزات التالية:

أ- يمكن تخصيص رابط للقناة يعتمد على عدة معايير مثل اسم الشخص أو الجهة صاحبة القناة، اسم المستخدم للحساب، وأي رابط لموقع آخر مرتبط بالقناة^(٦٨)، وسيكون لدى مدير القناة (الأستاذ) عدة خيارات جاهزة ليختار واحداً منها.

٤- اختيار بعض الأفلام و المقاطع المنشورة على موقع اليوتيوب، والتي تتناول بعض أو كل أجزاء المقرر مع عمل بعض العمليات الفنية باستخدام برامج المونتاج وتقطيع الأفلام مثل برنامج صانع الأفلام **Windows Live** ، و (محرر موقع اليوتيوب) الذي يمكن من استخدام أحد أهم الإمكانيات المتاحة على الموقع في عمل ريمكس (مزج) لعدد من المقاطع التعليمية المراد عرضها على القناة التعليمية المخصصة، وفي هذه الأداة التي وفرها موقع اليوتيوب أمكن اختيار أكثر من مقطع من اليوتيوب، وتعديله مع استخدام عدد من الأدوات التي أتاحتها الموقع؛ وهي تصوير مقطع فيديو إضافي، أو إضافة مقطع مصور سابقاً، واختيار وإضافة بعض الصور من تلك المخزنة على جهاز الحاسب، وإضافة مقطع صوتي بالشرح أو بالتعليق على المادة الفيلمية المعدلة، وتحرير العنوان والتحديد موقعه على المقطع المعدل، وإضافة فواصل موضوعية تتيح للمُعد - الأستاذ - أن يتدخل في فصل الموضوعات الفرعية عن بعضها البعض؛ إذا رأى أن ذلك ضروري في إعداد مادته العلمية التي يُعدها لطلابه^(٧١)، وذلك من أجل الوصول إلى فكرة محددة يريد أن يوجهها إلى طلابه

توفير إمكانية مراجعة كل التعليقات قبل رفعها بمعرفة مدير القناة^(٦٦).

و- أما إذا كانت المادة الفيلمية المرفوعة بلغة غير اللغة المستخدمة في التدريس فيمكن للأستاذ أن يضيف إليها الترجمة المناسبة ويرفعها على القناة^(٦٧).

ز- يمكن للأستاذ دعوة طلابه للمساهمة برفع مقاطع الفيديو على القناة، وهو ما يسهم في تفعيل دور الطالب في المشاركة في العملية التعليمية بما يعود بالنفع والفائدة على تحصيله للمادة العلمية^(٦٨).

ح- يمكن استخدام إعدادات الخصوصية **privacy settings** واختيار "خاص" **private** أو "غير مدرج" **unlisted**. فالفيديو "الخاص" لا يمكن أن يراه أحد غير صاحبه والمستخدمين الذين يمنحهم صلاحية مشاهدته، و هكذا لن يظهر الفيديو على القناة أو في نتائج البحث وسوف يكون غير مرئي للمستخدمين الآخرين، غير أنه من عيوب هذه الطريقة، أنها تفرض توفر المستخدمين على حساب جوجل^(٦٩).

٢- استعراض المواد الفيلمية المناسبة المنشورة على الموقع، والتي يمكن أن يستفيد منها الطلاب في مقرر من المقررات.

٣- اختيار بعض الأفلام والمقاطع المنشورة التي تغطي بعض - أو كل - أجزاء المقرر ومشاركتها مباشرة على القناة التعليمية التي أنشأها الأستاذ^(٧٠).

من خلال المادة الفيلمية المنتجة^(٧٢).

وفي هذا الصدد يرى الباحث أن الأستاذ بهذا العمل الفني الذي يُعده باستخدام البرمجيات المختلفة، والذي استفاد فيه من عدة أفلام ومقاطع منشورة على موقع اليوتيوب، يكون قد خرج من حدود الملكيات الفكرية والقانونية التي تقيد استخدامه للمواد العلمية المنشورة على الموقع، لأنه في النهاية يعرض لفكرة جديدة تخصه هو فقط يريد أن يصلها إلى طلابه، ويحاول بطريقة جديدة الإبداع في إنتاجها بصوته وشرحه للموضوع، وهو ما يخرج من الحدود القانونية وفقاً لنصوص قوانين حقوق الملكية الفكرية المعمول بها في معظم دول العالم^(٧٣)، ولكن مع ذلك لا يجب إغفال المصادر التي أخذ عنها واستخدمها في إنتاجه الجديد، فهو حق المنتج الأصلي الذي أنتج هذه المادة العلمية أو تلك، ولا يمكن إغفاله بأي حال من الأحوال.

٥- عرض الأفلام التي يعدها - أو يختارها ويشارك بها - على القناة التعليمية التي أنشأها من قبل.

٦- توجيه الطلاب إلى القناة التعليمية المحددة قبيل لقاء الأستاذ بطلابه في الفصل الدراسي التقليدي، مع طلب متابعة المقطع - أو المقاطع - المنشورة على القناة، ومن ثم تجميع التعليقات والأسئلة التي تدور في فكر كل منهم تجهيزاً للمحاضرة في الفصل

الدراسي.

٧- في الفصل الدراسي يستعرض الأستاذ مقدمات عن الدرس الذي يتناوله؛ ثم يعيد استعراض المادة الفيلمية التي وجه الطلاب إليها من قبل، ومن ثم يبدأ في تلقي الأسئلة والاستفسارات التي جمعها كل منهم، وفتح أبواب للمناقشة في تفاصيل الموضوع الذي يدور النقاش حوله، وهو موضوع الدرس، وهو جزء من المقرر الدراسي الذي يدرسه.

٨- يستجمع الأستاذ الملاحظات التي يرى أنها أظهرت صورة سلبية عن العرض الفيلمي، وذلك من خلال مناقشات الطلاب لتقادي حدوثها عند نشر مقاطع أخرى في هذا المقرر أو غيره من المقررات الدراسية.

٩- يطلب الأستاذ من طلابه رفع تعليقاتهم على المقطع بعد إجراء المناقشات العلمية في الفصل الدراسي.

١٠- يكلف الأستاذ طلاباً - فردياً أو في مجموعات - بعمل مشروع - أو مشروعين - عن بعض أجزاء المقرر الدراسي من أجل إكسابهم مهارات متعددة منها استخدام البرمجيات - بجانب المهارات الأساسية المستهدفة من المقرر - وكذلك تنمية الأفكار الإبداعية لديهم من أجل الوصول إلى عدد من الأفكار التي تنمي فكر المحاضرات التقليدية، ومن ثم يمكنهم أن ينقدوا أعمالهم التي أنتجوها فردياً أو جماعياً من أجل تنمية قدراتهم

للفيديو أو الفيلم المعروض للتركيز عليها بالشرح والتعليق أثناء المحاضرة في الفصل الدراسي.

١٤- عند استخدام عروض الباور بوينت في المحاضرات يكون لدى الأستاذ القدرة باستخدام البرمجيات لتحويل الشاشات التي يعرضها على طلابه إلى فيديو، ومن ثم رفعها على الموقع ليستذكرها الطلاب مرات متعددة.

١٥- يمكن للأستاذ أن يستخدم كاميرا لتصوير المحاضرات بما تتضمنه من مناقشات وتعليقات، ورفعها على قناته على موقع اليوتيوب ليستفيد منها الطلاب في استعادة المحاضرة طوال الفصل الدراسي.

النقدية أيضًا في المجال العلمي المستهدف من الدراسة، وفي عدد من الأمور الفنية التي يمكن لبعضهم أن يكونوا متميزين فيها.

١١- يمكن للأستاذ أن يعرض موادًا فيلمية تتناول عدد من الأسئلة عن كل درس من الدروس، أو موضوع من الموضوعات التي يقوم بشرحها.

١٢- يمكن أن يضمن الأستاذ المواد الفيلمية التي يستخدمها في الشرح على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك، وتويتر، وغيرها من المواقع للاستفادة من الإمكانيات الأخرى لهذه المواقع.

١٣- مكن للأستاذ أخذ لقطة من الشاشة

وفيما يلي جدول رقم (٣) يوضح نماذج من مقاطع اليوتيوب المنشورة لاستخدامها في تدريس مقرري(الوثائق العربية في العصور الوسطى، و تنظيم الوثائق والمحفوظات والسجلات):

ملاحظات	مدته س/ق/ث	بيانات المسؤولية والمنتج للمقطع	عنوان المقطع	عنوان URL للمقطع	كلمة / كلمات البحث (٧٤)
	٢٠٢٩		مخطوطة إسلامية مكتوبة على جلد غزال من الدولة العثمانية	https://www.youtube.com/watch	أجزاء الوثيقة
	٢٠٥٩	د. صابر عرب - دار الوثائق القومية	مشروع لتخزين مائة مليون وثيقة مخطوطة في مصر	https://www.youtube.com/watch?v=xVsfm8hQO2o	أجزاء الوثيقة

٤٣.٣٧		تجربتي مع وثائق الحرمين الشريفين في دور الأرشفة الفرنسية.	https://www. youtube.com/ watch?	الأرشفة
٧:٥٢	Shankar Lingam	archiving system	https://www. youtube.com/ watch?	الأرشفة
١٨.٤٦		الأرشفة اليدوية لصندوق الرعاية الاجتماعية.	https://www. youtube.com/ watch v= ZXP 4P2PaZq IHYPERS LINK "https://	الأرشفة
١.٢٩	Dr.Essam Obaid	عمل أخصائي الأرشيف والوثائق.	https://www. youtube.com/ watch?	الأرشفة
١:٢٩	Dr.Essam Obaid	الأرشفة الالكترونية - مرحلة إعدام الوثائق والمستندات.	https://www. youtube.com/ watch? v=QTIEFyViR3g"TI	الأرشفة
٢:٢٩	Dr.Essam Obaid	الحفظ والاسترجاع للسجلات والوثائق والمستندات.	https://www. youtube.com/ watch?	الأرشفة
١.٤٦	برنامج الألوان السبعة..	فرمان عثماني لوالي مصر سنة ١٥٦٨م - الأرشيف العثماني	https://www. youtube.com/ watch? v=YcHYnBroYbQ	الأرشيف المصري
١.٢١	برنامج الألوان السبعة.	الأرشيف العثماني - مرسوم سلطاني سنة ١٦١٧م الدولة العثمانية.	https://www. youtube.com/ watch? v=YcHYnBroYbQ	الأرشيف المصري
١.٢٩	برنامج الألوان السبعة.	الأرشيف العثماني - مرسوم سلطاني سنة ١٥٦٨م.	https://www. youtube.com/ watch?v=	الأرشيف المصري

	٢٣.٢٦	أ. د. راغب السرجاني . بواسطة safatvnetwork قناة صفا الفضائية.	ماذا قدم المسلمون للعالم: الإبداع في الأوقاف الإسلامية في الحضارة الإسلامية .	https://www.youtube.com/watch?v=sl7az5lw0LY	الأوقاف الإسلامية
	٣.٥٤	المؤرخ أ. مهنا المهنا	غرائب الأوقاف في الحضارة الإسلامية.	https://www.youtube.com/watch?v=ocRpXohCeHE	الأوقاف الإسلامية
	٢٥.٠١		الوقف في الإسلام للشيوخ نبيل العوضي .	https://www.youtube.com/watch?v=1qHBzfuegVA	الأوقاف الإسلامية
	٢.٢٠	مركز الرائد للتدريب	أدوات التكثيف الموضوعي المكائز -	https://www.youtube.com/watch?v=3WRJRq70UiU	التكثيف
	٢.٣٥	Ennahar TV Compte Officiel	الأرشيف الإداري بالمستشفيات - تنظيم للوثائق وخدمة للمريض.	https://www.youtube.com/watch?v=oS1Z8x_-	تنظيم الأرشيف
		Dr.Essam Obaid	حفظ الأرشيف - الصور.	https://www.youtube.com/watch?v=2LykL-	حفظ الملفات الورقية
	٣.٠٤	Dr.Essam Obaid	الحفظ والاسترجاع للسجلات والوثائق والمستندات.	https://www.youtube.com/watch?v=ig2TKFXAvzkHY	حفظ الملفات الورقية
	٢٥.٥٠		الحملة الفرنسية على مصر ١	https://www.youtube.com/watch?v=5uAvyf_e91g	الحملة الفرنسية
	٨.٢٩		تعليم الخط العربي.	https://www.youtube.com/watch?v=H5JIQx_tLpEH	الخط العربي
تحتوي القناة على العدد من الدروس في فنون الخط العربي		قناة تعليمية - محمد بدوي القطيفاني	الاتحاد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية.	https://www.youtube.com/channel/UHYPERLINK "https://	الخط العربي والزخرفة الإسلامية

١:١٠:٥ ٨	shereif ismail	السيمنار الرابع للوثائق تحت عنوان "إدارة المعرفة والأرشيف".	https://www.youtube.com/watch?	دار الوثائق القومية
٤.٢٢		منهجية دراسة الوثائق في التاريخ.	https://www.youtube.com/watch?	دراسة الوثائق التاريخية
١٢.٤٨	Tarek Qalawun	العلماء المسلمون تقي الدين المقرئزي - الجزء الأول	https://www.youtube.com/watch?	الدولة المملوكية
٥.٣٧	hajsqtr1	دولة المماليك.	https://www.youtube.com/watch?	الدولة المملوكية
٣.٥٦	البرنامج التلفزيوني (علماء المسلمين) إنتاج إدارة الاستوديو بمكتبة الإسكندرية.	القلقشندي.	https://www.youtube.com/watch?v=dIU9hb_sMno	ديوان الإنشاء
٩.٠٦	دار الكتب و الوثائق القومية.	صناعة الأوراق التي تنسخ عليها المخطوطات.	https://www.youtube.com/watch?	صناعة الورق
٤٧ مقطع	القناة الأولى السعودية	تراث: صناعة المخطوطات.	https://www.youtube.com/	صيانة وترميم
١٣.٠٣	المدرسة إيمان سمباوه.	العصور الوسطى والعرب فيلم تعليمي.	https://www.youtube.com/	العصور الوسطى
		أنواع شروط عقد الزواج بواسطة موسوعة التعليم الناجح	https://www.youtube.com/watch?	عقود الزواج
٣.٠٤	الشيخ محمد حسان	شروط كتابة العقد.	https://www.youtube.com/watch?v=pqnZqIHbfCg	عقود الزواج
١٢.٣٠		الفرق بين فسخ عقد النكاح والمخالعة.	https://www.youtube.com/	عقود الزواج

علم الوثائق	https://www.youtube.com/watch?v=v=2PiGIrexv2o	محاضرة بعنوان (دفاتر المهمة بالأرشيف العثماني) في قسم التاريخ.	الدكتور سهيل صابان	٤٤.٣	لم تظهر نتائج لعلم الدبلوماسية كما ظهرت نتائج عامة استخدمت فيها كلمة وثائق بلغ عددها ٨٤٣٠ نتيجة
العمليات الفنية	https://www.youtube.com/watch?	دورة التصنيف.		٥١:٢٧	
العمليات الفنية	https://www.youtube.com/watch?v=HvVqHhz7s4MHYPERLINK	الفهرس في خدمة المكتبات المصرية الإسكندرية HQ .	ندوة الفهرس العربي الموحد في خدمة المكتبات المصرية الإسكندرية.	٥٠:١٣	جزء من الندوة يتناول فهرسة الوثائق - الوصف الأرشيفي
فهرسة الوثائق	https://www.youtube.com/watch?v=XqjQHYPERLINK	البرديات العربية ٢.			
فهرسة الوثائق	https://www.youtube.com/watch?v=x6sei6ObeDEH	الدورة السابعة في فهرسة المخطوطات والوثائق والسجلات الشرعية الفلسطينية والدفاتر العثمانية.	نظمتها مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن) بالتعاون مع مركز الوثائق و المخطوطات بالجامعة الأردنية.	١٠.٠٠٠	
فهرسة الوثيقة	https://www.youtube.com/watch?v=x6sei6ObeDEH	مؤتمر فهرسة المخطوطات و الوثائق (ج ١)، (ج ٢)، (ج ٣)	مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (لندن) بالتعاون مع مركز الوثائق و المخطوطات بالجامعة الأردنية .	٣٠.٠٠٠	كل جزء من المؤتمر مدته ١٠ دقائق

يشتمل الموضوع على ٦ محاضرات تتراوح مدة كل منها ما بين ٤١ ق إلى ساعة	٤٨:٣١	(برنامج الأرشيف الإلكتروني) - كلية الآداب جامعة القاهرة مركز التعليم المفتوح - أ.د. محمود عباس حمودة.	إدارة السجلات - اللقاء الأول.	https://www.youtube.com/watch?v=9fYqhetErh0&hd=1	محاضرات في الوثائق والأرشيف
باللغة الإنجليزية	1:29	Dr.Essam Obaid	عمل أخصائيو الأرشيف والوثائق.	https://www.youtube.com/watch?v=9fYqhetErh0&hd=1	محاضرات في الوثائق
١٣ مقطع		A h m e d Salaheldin	مراسلات الدولة العثمانية.	https://www.youtube.com/watch?v=nPIUWR2cXwl&list=PL5FEE870003	المراسلات العثمانية
	١٠٠٤٠ ٣٤	المنتدى الإسلامي بالشارقة محاضرة المستشار عبد الله بن جاسم المطيري.	المسكوكات الإسلامية وتوظيفها التاريخي -	https://www.youtube.com/watch?v=QWpHfWYEdAk&hd=1	المسكوكات
	٣٥.٣٧	محمد يسري	مصادر التاريخ المصري.	https://www.youtube.com/watch?v=Y-w6YVdixlw	مصادر التاريخ المصري
	٤٦.١٧	أ.د. أيمن فؤاد سيد.	إعادة بناء النصوص القديمة الضائعة- مصادر التاريخ المصري أنموذجا.	https://www.youtube.com/watch?v=A2L_s_uEH80&hd=1	مصادر التاريخ المصري
	١١.٢٦	كايرو دار	١-تعريف علم التاريخ ومصادر التدوين التاريخي.	https://www.youtube.com/watch?v=IzVzjUNldc&hd=1	مصادر التدوين التاريخي

	١٩.٠٩	أرشيف التليفزيون المصري.	دير سانت كاترين - فيلم تسجيلي نادر جدا من الستينات.	https://www.youtube.com/watch?v=Cj--nlbGxuQ&	مكتبة دير سانت كاترين
	٦.٤٠	Dr.Essam Obaid	كيفية طرق الحفظ والاسترجاع للملفات	https://www.youtube.com/watch?	الملفات
	١.٥٨	Dr.Essam Obaid	الحفظ والاسترجاع للوثائق	https://www.youtube.com/watch?	الوثائق
	٦.٥٨		تحليل نص تاريخي	https://www.youtube.com/watch?v=fgPG6FSIngo&	الوثائق التاريخية
	٩.٥٩	د. خولة بنت محمد الشوير	صيانة وترميم المخطوطات والوثائق والمحافضة عليها" ١	https://www.youtube.com/watch?v=v=WZ3WoNZaz	الوثائق التاريخية
	٨:١٤	BA Restoration Lab	G R E E K B Y Z A N T I N E Manuscripts معمل الترميم بمكتبة الاسكندرية.	https://www.youtube.com/watch?v=TP14mqUIHK0	الوثائق التاريخية
	٢٦:٣٨		ألوية الصرة في الوثائق العثمانية ١.	https://www.youtube.com/watch?v=oY84iKemyw	الوثائق التاريخية
	٢١:٤٨	الدكتور محمد حبيدة.	المغرب " الكتابة التاريخية بين الوثيقة والتأويل"	https://www.youtube.com/watch?v=--oY84iKemyw	الوثائق التاريخية
	٥٨:١٠	برنامج طلائع الأمل حلقة الإثنين ٨ ديسمبر ٢٠١٤ م	الوثيقة التاريخية - الدلالة والقيمة.	https://www.youtube.com/watch?v=bT-3AJQsbvl	الوثائق التاريخية

٢١:٥٢	قناة الإيمان الإسلامية ٢٠١٥ الحلقة ١٤ (وثائقي مصور)	السيرة النبوية الوثيقة التاريخية	https://www.Youtube.com/watchv=Xb6OiRnXC-8	الوثائق التاريخية
	بيوم الوثيقة العربي ٢٦/ ١٠/٢٠١٤م	الجامعة العربية تتعاون مع المجلس الدولي للأرشيف لاسترجاع	https://www.youtube.com/watch?v=VlfVgWXvHs8&hd=1	الوثائق العربية الخاصة
٩.٥٩	د. عبدالله بن محمد المطوع -٤ ٤٣٠-٤٣١ الموافق ٣-٣- ٢٠٠٩م	"كيف نقرأ الوثيقة المحلية ونوظفها".	https://www.youtube.com/watch?v=MiiKnfc_U6Y&hd=1	الوثائق المملوكية
٤٧.٣٢	محاضرات قسم التاريخ بجامعة الملك سعود ، د. أيمن فؤاد سيد (جامعة الأزهر) تم نشره في ٢٨/٠١/٢٠١٣م	"مصادر التاريخ الفاطمي والوضع الزاهن للدراسات الفاطمية".	https://www.youtube.com/watch?v=k4ZIAMN3IOk&hd=1	وثائق عربية في العصر المملوكي
٥.٤٧	عرض لعدد من الوثائق النادرة من مقتنيات دار الوثائق المصرية، في المعرض الذي أقيم على هامش الاحتفال بيوم الوثيقة العربية في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ٢٣ / ١٢ / ٢٠١٣م	معرض للوثائق النادرة من مقتنيات دار الوثائق المصرية.	https://www.youtube.com/watch?v=v=6BI7zEw-w6w&hd=1	وثيقة
٩.٤٩		منهجية تحليل نص تاريخي.	https://www.youtube.com/watch?v=gAuMZwiVzmQ&hd=1	وثيقة تاريخية
٤.٤٥		طريقة عمل ورق البردي "رسائل الفراعنة وأكل عيش باعة الأقصر"	https://www.youtube.com/watch?v=dqyUJMCgyEw&spfreload=10&hd=1	ورق البردي

ملاحظات وتعليقات على الجدول السابق:

رصد الباحث عددًا من الملاحظات التي استوجب الوقوف عليها، وكانت أولى هذه الملاحظات أن موقع اليوتيوب قد لا يتوفر فيه جميع المادة العلمية التي تخدم موضوع دراسي واحد فقط؛ وذلك لأن الفيلم أو المقطع قد يتناول عدة موضوعات يتم شرحها أو توضيحها من مقدم المادة، ولا يشترط أن تكون المادة المعروضة محددة وموجهة للموضوع الدراسي المطلوب بعينه فقط، بل يمكن أن تخدم أكثر من موضوع في المقرر الواحد - بل في عدة مقررات دراسية معًا، وهنا يأتي دور الأستاذ في توجيه طلابه لمشاهدة جزء معين من المادة الفيلمية المعروضة، أو يقتطع هو بنفسه الجزء الذي يرى أنه يخدم موضوع درسه الذي سيشرحه ومن ثم عرضه على طلابه على القناة المحددة لهذا الغرض.

ولذلك فقد كانت بعض المقاطع تتناول أكثر من موضوع دراسي واحد يمكن أن يستفيد منه أستاذ المقرر كما في الحالات السابقة.

ومن خلال عمليات البحث وجد الباحث أن تطبيقات التعليم المقلوب باستخدام موقع اليوتيوب في مجال الوثائق والأرشيف لا بد أن يصاحبها بعض المجهود من أستاذ المقرر، فعليه القيام بالبحث والاختيار والإعداد للمواد الفيلمية والمقاطع المصورة الخاصة بموضوعاته العلمية التي يريد أن يصلها إلى طلابه ويناقشها معهم، لأن موقع اليوتيوب - على الرغم من ملايين المقاطع المنشورة عليه، إلا أن البحث

كان مضيئًا عن هذه المواد الفيلمية والمقاطع التي تغطي موضوعات المقررين اللذين اختارهما الباحث لهذا التطبيق في هذه الدراسة، لأنه ظهرت للباحث مئات من النتائج التي ليس لها علاقة بالتعليم و التدريس، أو الوثائق والأرشيف من أية جهة، وعندئذ فلا بد على الأستاذ أن ينقح هذه النتائج، ويختار منها ما يناسب موضوعاته التي يدرسها، ولا يترك ذلك للطالب، بل عليه الاختيار والرفع على القناة التعليمية التي أنشأها، ومن ثم توجيه الطلاب إليها.

ويتضح من الجدول السابق، وباستخدام المصطلحات الواردة في الجدول رقم (١) - بعد إجراء عمليات البحث عن عناصر المقررين - أن الوصول إلى المقاطع المطلوبة التي تغطي موضوعًا ما كان أحيانًا يأتي من خلال البحث بكلمات مفتاحية مختلفة وبعيدة عن عنوان المقطع المطلوب فعلاً، أو عنوان الدرس أو الموضوع، فعلى سبيل المثال - وكما يتضح من الجدول السابق - أن البحث عن (الأرشيف المصري) أظهر عدة نتائج كان منها: (فرمانات من الأرشيف العثماني)، والبحث عن (ديوان الإنشاء) أظهر مقطعًا بعنوان: (القلقشندى)، والبحث عن (محاضرات الوثائق والأرشيف) أظهر (إدارة السجلات)، وغير ذلك من النتائج غير المتوقعة التي ظهرت أثناء البحث.

أضف إلى ذلك أن الباحث عندما استخدم الكلمات الدالة الواردة في الجدول رقم (١)، كانت النتائج غير معبرة تمامًا عن المطلوب،

٨- يتعاون أفراد المجموعة من الطلاب في تقسيم العمل فيما بينهم في مشاهدة وتحليل المقاطع والأفلام التي يحددها الأستاذ لكل موضوع.

٩- يتشارك أفراد كل مجموعة في إعداد مادة فيلمية متعلقة بالموضوع الدراسي المحدد.

١٠- يقوم كل خبير (رئيس) كل مجموعة بإلقاء وشرح ومناقشة ما تعرف عليه وأكتسبه من معارف وخبرات من مجموع مشاهدات وآراء مجموعته في الفصل الدراسي أمام الأستاذ والمجموعات الأخرى.

١١- يتأكد كل رئيس مجموعة من استيعاب جميع أفراد المجموعة لكل المعلومات التي توصلت إليها، وأن كل عضو استوعب واكتسب الخبرات اللازمة.

١٢- يؤدي جميع الطلاب اختباراً فردياً؛ حيث إن كل طالب هو المسؤول عن إنجازه.

١٣- يجمع الأستاذ علامات تحصيل الطلاب فردياً للحصول على إجمالي درجات كل مجموعة.

ويرى الباحث أنه في تطبيق هذه الخطوات سوف يتحقق عدد من أساليب التدريس الأخرى التي لا تقل أهمية عن استخدام التعليم المقلوب في تدريس مقررات الوثائق والأرشيف، ومنها:

أ - استخدام التعليم التعاوني؛ حيث يكون دور الأستاذ في التعلم التعاوني هو

وأحياناً كانت النتائج تأتي بعيدة تماماً عن الكلمة أو الموضوع المطلوب البحث عنه.

دور كل من الطالب والأستاذ في تنفيذ التعليم المقلوب في الوثائق والأرشيف:

يتلخص دور كل من الطالب والأستاذ في تعليم وتعلم الوثائق والأرشيف بأسلوب التعليم المقلوب في الخطوات التالية، التي يرى الباحث أنها سوف تحقق المزيد من الفاعلية والإنجاز، وتوفير الوقت في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من تدريس أي مقرر، وهذه الخطوات هي:

١- يحدد الأستاذ موضوع المحاضرة التالية التي تتناول عدة نقاط وعناصر تعليمية حسبما هو محدد في توصيف المقرر.

٢- يقرأ الأستاذ أهداف الدرس ويحدد ما يمكن تحقيقه من هذه الأهداف باستخدام التعليم المقلوب.

٣- تحليل الموضوع إلى فقرات رئيسية؛ ثم فقرات ثانوية من جانب المعلم.

٤- تنظيم فقرات التعليم وترتيبها حسب أهميتها وأولوياتها.

٥- يقسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية عشوائياً وغير متجانسة تحصيلياً.

٦- يرأس كل مجموعة طلاب أحدهم ينوب عن المجموعة، ويشكلون مجموعة الخبراء في المقرر الدراسي.

٧- تختار كل مجموعة عمل من الطلاب الموضوع الفرعي الذي يناسبها لعرضه في المحاضرة التالية.

معنى الرسالة التالية: "لا تقم بتحميل عروض تليفزيونية أو ملفات فيديو أو حفلات موسيقية أو إعلانات تجارية دون الحصول على إذن أو تصريح، هذا ما لم تكن تتضمن محتوياته بنفسك. هذا ويمكن لصفحة **Copyright Tips** وجزء **Community Guidelines** مساعدتك في تحديد ما إذا كان ملف الفيديو ينتهك حق شخص آخر من عدمه".

وعلى الرغم من هذا التحذير، لا يزال هناك كثير من المقطوعات واللقطات غير المصرح بها والمأخوذة من العروض التليفزيونية والأفلام وملفات الفيديو الموسيقية على موقع يوتيوب.

إن موقع يوتيوب لا يقوم بعرض ملفات الفيديو قبل إرسالها إلى الإنترنت، والأمر متروك لأصحاب حقوق النشر والتأليف بإصدار إخطار تحذير يضمن حقوقهم بموجب البنود الخاصة بقانون حقوق النشر الرقمية للألفية. لأن المؤسسات أمثال "فياكوم" و"ذا إنجليش بريميمير ليج" قامت برفع دعاوى قضائية ضد شركة "يوتيوب" تزعمان فيها بأنها لم تفعل الكثير لمنع تحميل المحتويات محفوظة حقوق النشر والتأليف^(٧٧).

وفي هذا الصدد فإن الباحث يطرح بعض الأسئلة التي تتعرض لهذا الموضوع لحماية المدرسين والأساتذة الذين يستخدمون موقع يوتيوب من جانب، وأيضاً لحماية حقوق أصحاب هذه الأفلام والمقاطع المتخصصة التي يمكن أن تستخدم في التدريس، وهذه الأسئلة

دور الموجه لا دور الملحن، وعليه أن يتخذ القرار بتحديد الأهداف التعليمية، وتشكيل المجموعات التعليمية في الفصل الدراسي، كما أن عليه شرح المفاهيم والاستراتيجيات الأساس التي من شأنها تحقيق أهداف كل موضوع علمي يطرحه؛ ومن ثم تفقد عمل المجموعات التعليمية، وتعليم الطلاب مهارات العمل في المجموعات الصغيرة، وعليه أيضاً تقييم تعلم الطلاب المجموعة^(٧٥).

ب- استخدام أسلوب التعليم المدمج الذي يستخدم التقنية في التعليم، وذلك باستخدام موقع اليوتيوب، وإعداد المقاطع التعليمية ورفعها على القناة التعليمية^(٧٦).

هذا بالإضافة لعدد من أساليب التعليم الحديثة التي توفر الامكانيات في الوقت والمجهود على كل من الأستاذ والطالب لتعظيم الفائدة من تنفيذ أسلوب التعليم المقلوب في المحاضرات الدراسية.

حقوق النشر والتأليف والملكية الفكرية والقانونية لأفلام ومقاطع الفيديو على اليوتيوب:

غالباً ما يتلقى موقع يوتيوب نقدًا بين الحين والآخر بسبب فشله في إخضاع محتوياته المعروضة على الإنترنت لقوانين حقوق النشر والتأليف. فبمجرد تحميل ملف الفيديو، يتم عرض شاشة أمام مستخدم يوتيوب تحمل

محفوظة حقوق الملكية الفكرية، وذلك من خلال إتاحة البحث في مكتبة الصوتيات **YouTube Library Audio** ليتعرف المستخدم إن كان المقطع الصوتي المستخدم محفوظ الحقوق أو كانت هناك قيود على استخدامه بشكل حر.

وعند استخدام مقطع صوتي في الفيديو المُعد ويكون عليه قيود ملكية، فإن يوتيوب يخبر المستخدم ما هي الإجراءات التي سيتم تطبيقها على الفيديو، مثل تقييد عرضه في بعض دول العالم أو عرض إعلانات على الفيديو تخص صاحب المقطع الصوتي^(٧٩).

كما اتخذ عدد من الدول إجراءات قانونية من شأنها حماية الملكيات الفكرية للمواد الفيلمية المرفوعة على اليوتيوب، ومن هذه الدول اليابان التي أصدرت قانونًا يجرم أي مستخدم يحمل ملفات بطريقة غير مشروعة من الإنترنت بعقوبة السجن تصل حتى عامين أو غرامة مليوني ين، وهو ما يساوي أكثر من ٢٥ ألف دولار^(٨٠).

كما أن شركة اليوتيوب لا تسمح بوضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، أو الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة، أو الأفلام الفاضحة، أو الإعلانات التجارية، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام^(٨١).

وبعد هذه المناقشة فإن الباحث يرى أن الأستاذ يمكنه الاختيار والإعداد للمواد الفيلمية ومقاطع الفيديو التي يراها مناسبة، على أن يتوخى الحذر في اختياراته العلمية التي يقدمها

تحدد في: "ما هي حقوق الملكية الفكرية والنشر التي يمكن أن تحمي الأفلام والمقاطع المتخصصة - وغيرها - المنشورة على الموقع؟ وهل هناك قيود قانونية أو فكرية تمنع استخدام الأفلام المتخصصة في التدريس في الجامعات والكليات والأقسام العلمية؟ وإذا كانت القيود القانونية تفرض عدم الاستخدام إلا بعد الإذن والتصريح من المؤسسات، فكيف يمكن استخدام الموقع بأفلامه ومقاطع المتخصصة في التدريس بشكل يسير، وبدون التعدي على حقوق الغير؟ وإذا كان من الضروري أخذ الإذن والتصريح من المؤسسات التي لها حقوق نشر، فماذا عن الأفراد الذين يجتهدون وينشرون مقاطع علمية متخصصة مفيدة للدارسين؟

هذه هي مجموعة من الأسئلة التي دارت في فكر الباحث، حاول الإجابة عنها في السطور التالية لعل الإجابة عنها تكون مفيدة في استكمال التجربة في تطبيق أسلوب حديث من أساليب التدريس في مجال الوثائق والأرشيف.

اتخذت شركة اليوتيوب عددًا من الإجراءات التقنية منها أنها قد قدمت نظامًا يُسمى **Video ID** يقوم بفحص ملفات الفيديو التي تم تحميلها ومطابقتها على قاعدة بيانات بالمحتويات محفوظة حقوق التأليف والنشر، وذلك بغرض تقليل انتهاكات حقوق أصحاب هذه الأعمال^(٧٨).

كما عملت شركة اليوتيوب على حل مشكلة استخدام مقاطع صوتية كخلفية للمقاطع

المتخصصة التي يمكن أن تفيد المتخصصين من الأساتذة والطلاب معاً، ويبرز أحياناً آخر ما تم التوصل إليه من معلومات في موضوع ما.

٦. توجد صعوبة في تصفية المحتوى التعليمي في مجال الوثائق والأرشيف على موقع اليوتيوب - على الرغم من استخدام الفلاتر المختلفة على الموقع - نظراً للكثير الذي يحتويه من المقاطع والأفلام التي تدرج تحت مصطلحات وألفاظ متخصصة يمكن استخدامها في مجالات البحث عن تلك المواد التعليمية، وخاصة مصطلحي الوثائق والأرشيف.

٧. يتغير دور الأستاذ من نمط التعليم التقليدي - الذي يعتمد على التلقين ونقل المعلومة - إلى طالب الوثائق والأرشيف، إلى دور المرشد والموجه والمراقب لعمليات تعلم وتعليم الطالب باستخدام أسلوب التعليم المقلوب في مجال التخصص، بما ينمي لديهم أنماط التفكير والمهارات النقدية والفنية والتعلم الذاتي.

٨. تتعدد الطرق القانونية التي يستطيع الأستاذ استخدامها للتغلب على المشكلات القانونية الناتجة عن حقوق الملكية الفكرية لمقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب، ومن أبسط هذه الطرق هو إعادة إنتاج مقاطع الفيديو التي يريد استخدامها، مستغلاً في ذلك الإمكانيات الفنية والتقنية للكلية والجامعة التي يعمل فيها لإنتاج هذه المواد الفيلمية العلمية، أو

لطلابه، مع مراعاة حقوق الآخرين المنتجين لهذه المواد.

• النتائج والتوصيات:

١. يبرز استخدام التعليم المقلوب في الوثائق والأرشيف أهمية تغيير طرق التدريس من الإلقاء والتلقين لكامل الفصل إلى تقسيمه إلى مجموعات صغيرة تساعد على أن يشارك الكل، وتساعد على عملية الاكتشاف والتحقق من النتائج في المادة العلمية المكتسبة.

٢. عملية دمج واستخدام التقنية باستخدام موقع اليوتيوب تساعد الطلاب على تنمية التفكير الإبداعي، والتعاون والمشاركة في الأنشطة والتمارين، واستكشاف المفاهيم.

٣. كان من نتيجة البحث عن المقاطع المتخصصة في الوثائق والأرشيف على اليوتيوب أن لاحظ الباحث قلة ما ينتجه المتخصصون العرب من الأفلام والمقاطع المتخصصة باللغة العربية في هذا المجال - وفي بعض الأحيان ندرته - مما يؤكد على ضرورة توجيه الدعوة إليهم بتقديم المزيد من المقاطع المتخصصة لإفادة الطلاب والدارسين لهذا التخصص.

٤. يمكن للأستاذ إنشاء قناة على موقع اليوتيوب لكل مقرر تحتوي على مقاطع متعلقة بالمادة العلمية التي يدرسها، كما يمكن ذلك للأقسام العلمية والكلية والجامعات.

٥. يعد موقع اليوتيوب مصدرًا للمعلومات

إدارة التعلم LMS المعتمدة من الجامعات العربية، والتي توفر إمكانيات وفرص أكبر لتنفيذ برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد في مجال التخصص^(٨٢).

٦. يوصي الباحث بالتحقق أولاً من مهارات المتعلمين في استخدامات التكنولوجيا للحاسب والتطبيقات المرتبطة بتنفيذ خطة التدريس باستخدام أسلوب التعليم المقلوب، كما أنه لا بد أن يكون لدى الأستاذ الحد الأدنى من الإمكانيات التكنولوجية التي تؤهله للتعامل مع طلابه في تنفيذ التدريس بهذا الأسلوب.

• يأمل الباحث أن يرى جامعاتنا العربية تنضم الى قناة اليوتيوب التعليمية YouTube EDU وتنشر المحاضرات والمقررات التعليمية بما يساعد الطلاب العرب على العثور على المادة العلمية بسهولة ويسر^(٨٣).

الهوامش والمراجع العلمية:

(١) يتقدم الباحث بالشكر لمركز البحوث بكلية الآداب جامعة الملك سعود لدعمه لهذا المشروع البحثي.

(٢) انظر: محمد المنصور (٢٠١٢م). بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين - دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجاً. مدونة "مجتمع"، شوهد في ٢٩ / ٢٠١٤ / ١٢م ، متاح على الرابط:

باستخدام البرمجيات المختلفة التي تساعد على إعادة إنتاج هذه المواد.

* التوصيات:

١. لا بد على الأستاذ الذي يستخدم موقع اليوتيوب ألا يترك طلابه يستعملون اليوتيوب دون توجيه سليم منه لعدم السماح لهم بالإبحار عبر هذا الكم الهائل من المحتوى المرئي، وذلك للاعتبارات التربوية، والأخلاقية، والتعليمية.

٢. لا بد على أستاذ المقرر أن يجهز عناوين وروابط مقاطع الفيديو التي يريد عرضها على طلابه قبل المحاضرة، حتى يتأكد من صلاحية هذه المقاطع المعروضة فنياً وأدبياً قبل العرض.

٣. يمكن استخدام هذا الأسلوب من التدريس في مقررات باقي التخصصات العلمية الجامعية وقبل الجامعية.

٤. يقترح الباحث أن يكون لدى كل قسم علمي فريق من المتخصصين في مجال التخصص الذي يدرسه يكون مهتماً بإعداد وتجهيز عدد من المواد الفيلمية والمقاطع على اليوتيوب، ليستخدمها جميع الزملاء في القسم العلمي، ويكون لدى الفريق الإمكانيات الفنية المؤهلة للاختيار والإعداد للمواد الفنية التي يمكن استخدامها في جميع المقررات، ومن ثم عرضها على قناة تعليمية متخصصة على موقع اليوتيوب.

٥. يقترح الباحث تطبيق أسلوب التعليم المقلوب باستخدام موقع اليوتيوب وبالدمج في نظم

<http://kenanaonline.com/users/HaresAmmar/posts/244105>

انظر أيضًا: محمد محمد الهادي: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧م.

(٥) من إعداد الباحث.

(٦) مصيبح، وردة. الاتصال العلمي داخل بيئة الشبكات الاجتماعية. - Cybrarians Journal. - ع ٣٦، ديسمبر ٢٠١٤. - شوهده في ٢٠١٥/٥/١٥م، متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=270%3Asocialmedia&catid=270%3Astudies&Itemid=80

(٧) لحسين أوباري. كيفية استخدام اليوتيوب في التعليم بطريقة آمنة وفعالة. موقع تعليم جديد، شوهده في ٢٠١٥/٧/١م، متاح على الرابط:

<http://www.new-educ.com/> استخدام اليوتيوب في التعليم

(٨) قام الباحث بمراجعة توصيفات مقررات الوثائق المنشورة على موقع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - بكلية الآداب - جامعة القاهرة، والمتاحة على الرابط التالي:

http://www.lis.edu.eg/newindex.php?option=com_content&view=article&id=١٦١:٢٠١٢-٠٢-٢٥-٠٢-٢٢-catid=٤٠:٢٠١٢-٠٢-٢٥-٠٠-٥٥-&٤٦Itemid=٢٠٥&٣٤

<http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/>

<blogs/2487793:BlogSpot:80067>

(٣) حقق موقع اليوتيوب في الترتيب الثالث عالمياً خلال شهر يوليو ٢٠١٥م بحسب مؤشرات موقع أليسا الذي يشير لإحصائيات مواقع الإنترنت بحسب عدد المستخدمين، للمزيد انظر:

<http://www.alexa.com/siteinfo/https%3A%2F%2Fwww.youtube.com>

- ويذكر أن ترتيب موقع اليوتيوب تقدم عما سبق فقد كان يحتل المركز الرابع في فبراير من عام ٢٠١٠م. انظر: (أماني محمد جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع ٨، مايو ٢٠١٠م، ص ٥).

كما حاز على التصنيف الثاني عالمياً في مركز تقنيات و أدوات التعلم البريطاني لعام ٢٠١١، وهو من أكبر المواقع التعليمية المجانية الأشهر على شبكة الإنترنت؛ حيث يوفر مئات الآلاف من المقاطع التعليمية في شتى المجالات ويقوم بالجمع بين الصوت والصورة في العملية التعليمية. (مطهر محمد آل مطهر: اليوتيوب وقنواته في التعلم والتعليم، عرض غير منشور إعداد مجموعة عمل من طلاب دبلوم مصادر التعلم، عمادة خدمة المجتمع، جامعة جازان، ١٤٣٤هـ).

(٤) حارص عمار: أنواع التعليم الإلكتروني، مجلة نهر العلم، بوابة كنانة أون لاين، شوهده في ١٥/٤/٢٠١٥م، متاح على الرابط:

- (١٥) مطهر محمد آل مطهر: اليوتيوب وقنواته في التعلم والتعليم، عرض غير منشور إعداد مجموعة عمل من طلاب دبلوم مصادر التعلم، عمادة خدمة المجتمع، جامعة جازان، ١٤٣٤هـ).
- (١٦) Bravo, Edna. Enache, Michaela. Fernandez, Vicenc and Simo, Pep (2010): An innovative teaching practice based on online channels: A qualitative approach, World Journal on Educational Technology, Vol 2, issue 2 (2010), pp. 112-122.
- (١٧) بودكيل جوميد. استخدام المقاطع التعليمية على اليوتيوب لتحسين المهارات اللفظية عند الطلاب في فصول تعليم اللغة الانجليزية بوصفها لغة ثانية. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض. من ١١-١٤ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢-٥ مارس ٢٠١٥م.
متاح على الرابط: [http:// node/٢٩٩](http://node/٢٩٩)
[/eli.elc.edu.sa/٢٠١٥](http://eli.elc.edu.sa/٢٠١٥)
- (١٨) محمود عبد الكريم الجندي (رجب - ذو الحجة ١٤٣٣هـ/مايو - نوفمبر ٢٠١٢م). مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية - دراسة تحليلية، الرياض، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٨، ٢٤، ص ٢٩٨، ٣١٢، ٣١٤.
- (١٩) أكرم عبد القادر عبد الله فروانة. (٢٠١٣م). فاعلية استخدام مواقع الفيديو (٩) قام الباحث بمراجعة الخطة الدراسية المعتمدة في قسم علم المعلومات - مسار إدارة السجلات والحفظ الإلكتروني - بكلية الآداب - جامعة الملك سعود، عام ٢٠١٤م - غير منشورة.
- (١٠) قام الباحث بدمج العبارات والجمل التي استخدمت في أساليب التدريس الواردة في توصيفات المقررات في القسمين العلميين بجامعة القاهرة والملك سعود.
- (١١) أماني سعيد الشافعي: ما هو التعليم المقلوب (المعكوس)، شوهد في ١١/٣/٢٠١٥م، متاح على موقع كنانة أون لاين على الرابط التالي:
<http://kenanaonline.com/users/amanyelshafey/posts/٥٩٦١٩١>
- (١٢) مجلة التعليم الإلكتروني: Filp Teaching، جامعة المنصورة، مجلة التعليم الإلكتروني، ع ١٣، نشرت بتاريخ ١/٣/٢٠١٥م، شوهدت في ١٥/٦/٢٠١٥م، متاحة على الرابط:
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=٤٢٦>
- (١٣) موقع "مركز EDU لرسائل الماجستير والدكتوراة"، شوهد في ٣/١٥/٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://kenanaonline.com/users/eduarabcenter/posts/٦١٧٤٠٥>
- (١٤) بوابة كنانة أون لاين. موقع OUR EGY، تاريخ اليوتيوب، شوهد في ٥/٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://kenanaonline.com/users/ouregy/posts/١٠٧٨٥٦>

الذي يقضيه الفرد المصري هو الأعلى في كل زيارة مقارنة بالدول العربية الأخرى، وللمزيد انظر: انظر موقع "maarf.net"، شوهدت في ١١ / ١١ / ٢٠١٤م، متاحة على الرابط:

<https://www.facebook.com/maarf?fref=nf>

(٢٤) خديجة حسين عبد القادر هاشم. (١٤٢٣هـ). التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الإفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز - دراسة مقارنة. أطروحة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز. كلية التربية.

(٢٥) انظر: عماد أبو غازي. ندوة الفهرس العربي الموحد في خدمة المكتبات المصرية. الإسكندرية. متاحة على موقع اليوتيوب، شوهدت في ١٥ / ١٠ / ٢٠١٤م، متاحة على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=HvVqHhzYs4M&list=PLZkcp_8T0DdfCwh84FHb-_FAW-TQbdGLd&hd=1

(٢٦) الوثيقة بمعناها العام هي أي وسيط يحمل قدرًا من المعلومات أو الحقائق أو الأفكار في شكل دائم، بغض النظر عن المادة أو الوسيط الذي يحوي أو يحمل هذه المعلومات، وقد عرفتھا اللاتحة الفيدرالية في الأرشيف القومي وإدارة المسجلات بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها: "المعلومات المسجلة بغض النظر عن الوسيط الحامل لهذه المعلومة أو خصائصه،

الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. ماجستير. كلية التربية في الجامعة الإسلامية. غزة.

(٢٠) Chtouki, Y., Harroud, H.,

Khalidi, M., Bennani, S (2012):

The Impact of YouTube Videos on the Student's Learning,

Information Technology Based Higher Education and Training

(ITHET), International Conference, 21-23 June 2012.

(٢١) Alghazzawi, Fardoun, Habib ,

Castillo, Jaime, López, Daniyal ,

Sebastián: البحث عن قادة - الوصول

إلى قادة المستقبل في التعليم من خلال

الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت.

التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية عبر

شبكة الإنترنت . مؤتمر قبرص الدولي

الخاص بأبحاث التعليم (CY-

ICER ٢٠١٢)، ٨-١٠ فبراير، ٢٠١٢م.

(٢٢) أمل عبد الفتاح عطوه شمس. ٢٠١١م .

مستقبل الاستخدامات الأكاديمية للشبكات

الاجتماعية ودورها في التنمية البشرية

المستدامة للشباب - دراسة حالة مصر. ندوة

التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية

التحديات والتطلعات. جامعة طيبة.

(٢٣) ما يؤكد هذه النتائج الملخص الرقمي

لشبكات التواصل الاجتماعي الصادر في

عام ٢٠١٣م؛ حيث أكد التقرير أن الوقت

- (٢٨) للمزيد انظر:
- مصطفى أبو شعيشع. (١٩٩٤م). دراسات في الوثائق ومراكز المعلومات الوثائقية. القاهرة. العربي للنشر والتوزيع.
- محمود عباس حمودة، أبو الفتوح حامد عودة. (١٩٨٥م). الأرشيف ودوره في مجال المعلومات الإدارية. القاهرة. مكتبة نهضة الشرق.
- سلوى على ميلاد. (١٩٨٧م). الأرشيف ماهيته وإدارته. القاهرة. دار الثقافة للطباعة والنشر.
- محمد إبراهيم السيد. (١٩٨٧م). مقدمة للوثائق العربية. القاهرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سالم عبود الألوسي. (١٩٧٧م). علم تحقيق الوثائق (الدبلوماسية). بغداد. دار الحرية للطباعة.
- حسن على حسن الخطوة. (١٩٧٥م). علم الوثائق الأرشيفية (الأرشيفستيقا). القاهرة. مطبعة دار نشر الثقافة.
- (٢٩) ANDREW McDONALD, KIMBERLY BARATA, MICHAEL WETTENGEL, MICHAEL MILLER, EVIN . NIKLAUS BUTIKOFER, ASHILEY, IVAR FONNES المجلس الدولي للأرشيف (ICA). لجنة الأرشيف الجاري في محيط إلكتروني.. ترجمة عبد الكريم بجاجة، الدراسة ١٦، ٢٠٠٥م، ص ٦، ١٥، ٥٣. تنظر أيضًا: محمود عباس حمودة: الأرشيف ومراكز المعلومات في مصر، القاهرة مجلة التنمية الإدارية، مصر، س ١٠، ع ٣٩، (١٩٨٨م)، ص ١٨-١٩.
- أنشأتها أو تسلمتها أية منظمة باعتبارها دليلاً علي عملياتها وتملك قيمة تستحق الحفظ لفترة محددة من الوقت"، كذلك يمكن أن تعرف الوثيقة بأنها: "أي وسيط يحمل قدرًا من الحقائق والمعلومات أو الأفكار والمفاهيم بغض النظر عن المادة التي تحمل هذه المعلومات أو سمات المعلومات نفسها.، وقد اعتمد التعريف الأحدث للوثيقة في البيان الصادر عن (يوم الوثيقة العربية): " بأنها كل وعاء يحمل معلومات، أيا كان شكله أو نوعه، بدءًا من الوعاء الورقي حتي الوعاء الإلكتروني المقروء أو المسموع أو المرئي" محمد حسن جاد (٢٠٠٧م). إدارة الوثائق الجارية. الإسكندرية. دار الثقافة العلمية. ص ٢٢ - ٢٣.
- (٢٧) الأرشيف فهو: "جميع الوثائق غير الجارية التي تنتجها أو تتسلمها هيئة أو إدارة أو ديوان، وهي المحفوظات التي تحفظ لقيمتها التاريخية الدائمة، وتسمى أيضًا المواد الأرشيفية، أو المحفوظات، كما تطلق اللفظة على الإدارة التي اختارت وحفظت وسهلت تداول هذه الوثائق الأرشيفية، وهي بذلك تسمى دار الأرشيف أو دار المحفوظات، كما تطلق الكلمة على المبنى أو جزء من المبنى الذي تحفظ فيه هذه المواد الأرشيفية، ويطلق عليها حينئذ مخزن الأرشيف أو المستودع" للمزيد أنظر: سلوى على ميلاد (١٩٨٢م). قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف، القاهرة. دار الثقافة للطباعة والنشر. ص ٩.

الدروس و التمارين التدريبية و التعلم الذاتي، وأن يرسلوا أعمالهم إلى بعضهم البعض، كما يمكنهم وضع المواعيد النهائية لتسليم هذه الأعمال على مفكراتهم الرقمية، و القيام بالبحث على شبكة الإنترنت، وكذلك أخذ لقطات الفيديو للمعلمين وهم يشرحون النقاط الرئيسية من الدرس (رشيد التلوّاتي: التعليم المحمول بين مؤيد و معارض، موقع تعليم جديد، شوهده في ١٢ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://www.new-educ.com/mobile-education#more-3041>
 وتؤكد تقارير المنظمة العالمية للاتصالات المحمولة أن : أحد عشر بلدًا في المنطقة العربية يقعون أعلى من المعدل العالمي لتصفح الإنترنت بواسطة الأجهزة المحمولة.. للمزيد حول هذا الموضوع انظر: Arab States Mobile Observatory ٢٠١٣م، (تقرير المنظمة العالمية للاتصالات المحمولة)، متاح على الرابط:
<http://bit.ly/11nnWz9>
 (٣٧) للمزيد عن إمكانيات المشاهدة والعرض على موقع اليوتيوب، والإعدادات وغير ذلك من الخصائص الفنية والتقنية للموقع انظر:
https://support.google.com/youtube/topic/6091039?hl=ar&ref_topic=4350266
 (٣٨) موقع عالم التقنية، شوهده في ١٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://www.tech-wd.com/wd/2015/05/28/> -مؤتمر -قول-مليار-مستخدم- /ليوتيوب،-كرو/
 (٣٩) من المهم استخدام إمكانيات البحث التي وفرها موقع اليوتيوب؛ حيث وفر مجموعة من

(٣٠) للمزيد انظر:
 - سلوى على ميلاد. (١٩٨٧م). المرجع نفسه.
 - حسن على حسن الخطوة.(١٩٧٥م).المرجع نفسه.
 (٣١) للمزيد انظر:
 - مصطفى أبو شعيشع.(١٩٩٤م). المرجع السابق.
 - محمود عباس حمودة، أبو الفتوح حامد عودة.(١٩٨٥م). المرجع السابق.
 - سالم عبود الألويسي.(١٩٧٧م). المرجع السابق.
 (٣٢) للمزيد انظر: أحمد محمد الشامي. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف. شوهده في ١٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://www.elshami.com/Default.htm>
 (٣٣) للمزيد انظر: أكرم عبد القادر عبد الله فروانة.(٢٠١٣م). فَعَالِيَةُ إِسْتِخْدَامِ مَوَاقِعِ الْفِيدِيُو الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ فِي اِكْتِسَابِ مَهَارَاتِ تَصْمِيمِ الصُّورِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى طَالِبَاتِ كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّة.ماجستير.كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. غزّة.ص ٥٩.
 (٣٤) موقع عالم التقنية، شوهده في ١٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://www.tech-wd.com/wd/2015/02/28/> -أداة-جديدة- /لقص-الفيديو-على/
 (٣٥) موقع عالم التقنية، شوهده في ١٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:
<http://www.tech-wd.com/wd/2014/10/28/> -يوتيوب- /نصف-مشاهدات- /تأني-عبر-الجوال
 (٣٦) التعليم المتنقل: هو التعليم عبر استخدام الهاتف المحمول الذي يسمح للطلبة بمتابعة

(٤٤) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=وثائق

(٤٥) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=&وثائقpage=٢

(٤٦) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=&وثائقpage=٣.

(٤٧) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=&وثائقpage=٣.

(٤٨) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=&وثائقpage=٣.

(٤٩) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=nN٠NJgElgU٨&hd=١>

(٥٠) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=uMIPtW31Ppw&hd=1>

(٥١) موقع اليوتيوب، شوهد في ٢٠/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=Ert٦eF٣٢zlo&hd=١>

الفلتر لتصفية النتائج بالزمن، والنوع مقطع فيديو أو فيلم، والمدة لكل مقطع أو فيلم، والجودة المعروض بها، وترتيب النتائج بحسب علاقة كلمة البحث بالموضوع أو تاريخ تحميله، أو عدد مرات مشاهدته، أو تقييم الموضوع، وللمزيد انظر: مؤمن حمودة: احترف البحث على اليوتيوب، موقع اليوتيوب، شوهد في ١٠ /٦ /٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=-dOrNnzDXMA&hd=1>

(٤٠) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٥/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=pM_eDVsesSQ

(٤١) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٥/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=rKYVYf٦a-Y٠>

(٤٢) مؤمن سيد النشرتي. التحديات التي تواجه خوارزميات محركات البحث في استرجاع المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية العالمية: دراسة مسحية تحليلية . ٢٠٢ - Cybrarians Journal - ع ٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢) - شوهد في ١٤ /٧ /٢٠١٥م، متاح على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=٦٣٣%٣Asearch&catid=٢٥٧%٣Astudies&Itemid=٨٠

(٤٣) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٧/٧ /٢٠١٥م،
متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=وثائق

الملك سعود، عام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م - غير منشورة.

(٥٨) التصميم التعليمي Instructional Design

Design : هو "علم وتقنية يبحث في وصف أفضل الطرق التعليمية التي تحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها وتطويرها، على وفق شروط معينة، ويعرف أيضاً بأنه نظرية منهجية نظامية تتكيف مع المحتوى التعليمي المراد تعلمه وتسعى إلى تحقيق تعليم أكثر كفاءة وأكثر فاعلية للمتعلمين من خلال عرض معلومات كافية لهم ليتمكنوا من حل مشكلاتهم المكتشفة بطريقتهم الخاصة".

كما يعرف التصميم التعليمي بأنه: "عملية منطقية تتناول الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم، وتطويره، وتنفيذه، وتقييمه بما يتفق والخصائص الإدراكية للمتعلم، وذلك بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة، وتعد عملية التصميم من أهم المهام الأساسية التي تقوم بها تكنولوجيا التعليم لتفعيل الموقف التعليمي بكل عناصره".

وهو كذلك يعرف بأنه: "دراسة علمية تكنولوجية لأسس التعليم والتعلم وتحديد أفضل الطرق والأساليب التدريسية المناسبة لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة"، وهو عبارة عن "بناء هندسي للموقف التعليمي يراعى كل متطلباته واحتياجاته في دراسة تفصيلية لكل العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به والتي تعتمد على قاعدة معلومات ثرية وعلى نتائج البحوث في التربية وعلم النفس والمناهج وتكنولوجيا التعليم لعلاج مشكلاته وتطويره وتحسينه"، للمزيد انظر:

نبيل جاد عزمي: نموذج التصميم التعليمي ADDIE وفقاً لنموذج الجودة PDCA، جامعة المنصورة، وحدة التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني، ع ١١، ٢٠١٥/٣/١م، وما به من

(٥٢) موقع اليوتيوب، شوهد في ٢٠/٧ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=mWjv4rGISqE&spfreload=10&hd=1>

(٥٣) موقع اليوتيوب، شوهد في ٢٠/٧ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=٦BlvzEw-w٦w&hd=١>

(٥٤) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٤/٧ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/results?search_query=%D٨%AA%D٩%٨٨%D٨%B٥%D٩%٨A%D٩%٨١%+D٨%A٧%D٩%٨٤%D٩%٨٨%D٨%AB%D٨%A٧%D٨%A٦%D٩%٨٢

(٥٥) موقع اليوتيوب، شوهد في ١٤/٧ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=nXoy10mY_9w

(٥٦) قام الباحث بمراجعة توصيفات مقررات الوثائق المنشورة على موقع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - بكلية الآداب - جامعة القاهرة، والمتاحة على الرابط التالي:

http://www.lis.edu.eg/new٢/index.php?option=com_content&view=article&id=١٦١:٢٠١٢-٠٢-٢٥-٠٢-٢٢-٤٦&catid=٤٠:٢٠١٢-٠٢-٢٥-٠٠-٥٥-٣٤&Itemid=٢٠٥

(٥٧) قام الباحث بمراجعة الخطة الدراسية المعتمدة في قسم علم المعلومات - مسار إدارة السجلات والحفظ الإلكتروني - بكلية الآداب - جامعة

http://www.slideshare.net/ebtesam11/ss-47645230?qid=72b23d07-9b30-44cb-94a3-6906830d4e8ed&v=qf1&b=&from_search=132

- من القنوات التعليمية المهمة لإحدى الجامعات المصرية (قناة جامعة المنصورة) على اليوتيوب، متاحة على الرابط:

<https://www.youtube.com/user/mansvu/featured>

(٦٣) موقع عالم التقنية، شوهد في ١٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://www.tech-wd.com/wd/2014/11/25/يوتيوب-تتيح-لك-اختيار-رابط-مخصص-لقناتك/>

للمزيد عن كيفية إنشاء (URL) مخصص للقناة التعليمية انظر:

<https://support.google.com/youtube/answer/2657968?p=cus-tomurl&hl=ar&rd=1>

(٦٤) موقع عالم التقنية، شوهد في ١٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://www.tech-wd.com/wd/2014/09/19/youtube-adds-real-time-analytics-with-minute-by-minute-view-counts-for-videos/>

(٦٥) موقع اليوتيوب، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/messages>

(٦٦) موقع اليوتيوب، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/comments>

(٦٧) موقع اليوتيوب، متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/timedtext_cs_panel

مراجع، شوهد في ١٥ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=360>

(٥٩) نبيل جاد عزمي: نموذج التصميم التعليمي ADDIE وفقاً لنموذج الجودة PDCA، جامعة المنصورة، وحدة التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني، ع ١١، ١٥ / ٣ / ٢٠١٥م، شوهد في ١٥ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=360>

(٦٠) جمع الباحث معاً في هذا الجدول جميع الأهداف المعرفية والمهارية والمهنية التي وردت في توصيف المقررات المستخدمة كنماذج في هذه الدراسة.

(٦١) للمزيد عن أهمية استخدام اسلوب التعليم المقلوب في العملية التعليمية انظر: أماني سعيد الشافعي: ما هو التعليم المقلوب (المعكوس)، شوهد في ١١ / ٥ / ٢٠١٥م، متاح على موقع كنانة أون لاين على الرابط التالي:

<http://kenanaonline.com/users/amanyelshafey/posts/596191>

(٦٢) للتعرف على طريقة فتح قناة تعليمية على موقع اليوتيوب أنظر: مراد مصطفى عوض، كيفية إنشاء قناة على موقع اليوتيوب، جامعة المنصورة، مجلة التعليم الإلكتروني، ع ١٦، ١ / ٣ / ٢٠١٥م، شوهد في ١٥ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=135>

وأيضاً: ابتسام العمرو: كيف تنشئ قناة في يوتيوب، موقع سليدشير، شوهد في ١٥ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

(٧٣) عن نظام نظام حماية حقوق المؤلف في

المملكة العربية السعودية انظر:

موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية وما به
من مصادر، شوهد في ٣٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح
على الرابط:

http://www.wipo.int/wipolex/ar/text.jsp?file_id=٢٠٦٣٨٧

وعن نظام حماية حقوق الملكية الفكرية في
جمهورية مصر العربية أنظر الموقع نفسه، على
الرابط:

<http://www.wipo.int/wipolex/ar/profile.jsp?code=EG>

(٧٤) قام الباحث بترتيب نتائج البحث التي توصل

إليها ترتيباً هجائياً بحسب الكلمات الدالة
والعبارات المستخدمة في البحث عن موضوعات
المقررين على محرك بحث موقع اليوتيوب،
وذلك لسهولة الوصول إلى المقطع المطلوب في
كلا المقررين.

(٧٥) للمزيد عن دور المعلم في التعلم التعاوني

أنظر: موقع "مركز EDU لرسائل الماجستير
والدكتوراة"، شوهد في ٣ / ١٥ / ٢٠١٥م، متاح
على الرابط:

<http://kenanaonline.com/users/eduarabcenter/posts/٦١٧٤٠٥>

(٧٦) مصطفى القايد: كيف يمكن للمدرسين إنتاج

فيديوهات لتعليم تلاميذهم؟، موقع تعليم جديد،
شوهد في ٥ / ١٤ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://www.new-educ.com/enseignants-production-videos-enseigner-etudiants>

(٦٨) موقع اليوتيوب، متاح على الرابط:

https://www.youtube.com/comment_management

(٦٩) الحسين أوباري. كيفية استخدام اليوتيوب في

التعليم بطريقة آمنة و فعالة. موقع تعليم جديد،
شوهد في ٧ / ١ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://www.new-educ.com/-استخدام-اليوتيوب-في-التعليم>

(٧٠) من أشكال مقاطع الفيديو التعليمي التي يمكن

استخدامها ما يسمى بالفيديو حسب الطلب
(On-demand Video) وهو الفيديو المتوفر

بصورة تقليدية على أسطوانات مدمجة (DVDs)،

أو الفيديو الذي يتم نشره من خلال مواقع

الإنترنت. للمزيد انظر: أكرم عبد القادر عبد الله

فروانة. (٢٠١٣م). فعالية استخدام مواقع الفيديو

الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور

الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة

الإسلامية بـغزة. ماجستير. كلية التربية في

الجامعة الإسلامية. غزة. ص ٥٨.

(٧١) موقع اليوتيوب، متاح على الرابط:

<https://www.youtube.com/editor>

(٧٢) للمزيد حول صناعة الفيديو التعليمي، انظر:

نازال العنزي: نصائح حول صناعة الفيديو

التعليمي، موقع سليدشير، شوهد في ٢٥ / ٥ /

٢٠١٥م، متاح على الرابط:

http://www.slideshare.net/nazzal/ss-326227874?qid=٦٠٦٦٤ba٥-9٨٢9-4١a٨-٨e٧9-٥٠e٣٥٢٨ac.c&v=qf١&b=&from_search=١٧

قد رفع مقطع فيديو ينتهك حقوق الملكية الفكرية ولا يملك حقوق نشر المقطع فهناك عدة خيارات أمامه منها حذف المقطع أو استبداله بمقطع آخر أو حذف الصوت من الفيديو فقط. (للمزيد انظر: موقع عالم التقنية، متاح على الرابط:

<http://www.tech-wd.com/wd/2014/05/21/vimeo-fingerprint-copyright/>

(٨٠) موقع عالم التقنية، شوهد في ٣٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://www.tech-wd.com/wd/2012/10/01/jail-for-downloader/>

(٨١) موقع ويكيبيديا- الموسوعة الحرة، شوهد في ٢٠١٥ / ٦ / ١٥م، متاح على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/D8.A7.D9.84.D8.B3.D8.B9.D9.88.D8.AF.D9.8A.D8.A9>

(٨٢) للمزيد حول هذا الموضوع انظر للباحث: التعليم الإلكتروني وأثره في تدريس مقررات الوثائق والأرشيف الإلكترونية بقسم علم المعلومات - جامعة الملك سعود - دراسة حالة تجريبية، الرياض ، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مايو ٢٠١٥م.

(٨٣) قناة اليوتيوب التعليمية، متاحة على الرابط:
<http://www.youtube.com/edu>

(٧٧) بوابة كنانة أون لاين. موقع OUR EGY . تاريخ موقع اليوتيوب. شوهد في ٢٤ / ٥ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://kenanaonline.com/users/ouregy/posts/107856>

(٧٨) بوابة كنانة أون لاين. موقع OUR EGY . تاريخ موقع اليوتيوب. شوهد في ٢٤ / ٥ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://kenanaonline.com/users/ouregy/posts/107856>

(٧٩) موقع عالم التقنية، شوهد في ٣٠ / ٦ / ٢٠١٥م، متاح على الرابط:

<http://www.tech-wd.com/wd/2014/12/09/-يوتيوب-تخبرك-كيف-تؤثر-المقاطع-الصوتية>

وقد طبقت شركة فيميو (Vimeo) وهي إحدى شركات مشاركة الفيديو

<https://vimeo.com/> تطبيق تقنية جديدة لمكافحة المقاطع المقرصنة؛ حيث يقوم نظام فيميو الجديد بأخذ بصمة صوتية لأي مادة تقوم برفعها ثم تقارنها مع قاعدة بيانات مخصصة للمحتوى المخالف لحقوق الملكية الفكرية تحوي الأغاني والأفلام والمسلسلات.

وإن وجد المستخدم أن المقطع الذي يرفعه ينتهك حقوق الملكية الفكرية فإن الموقع يطلب منه المزيد من المعلومات لتأكيد حقه في استخدام المقطع الذي يرفعه وملكيته له. وأيضاً لو أظهر نظام التحقق عن طريق الخطأ أن ما يرفعه ينتهك حقوق الملكية الفكرية فيمكن للمستخدم ابلاغ الموقع بذلك.. وإن كان المستخدم بالفعل